



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: معين متاع
مدير التحرير: وائل وهبة
سكرتير التحرير: ربيع الدنان

العدد : 2513

التاريخ : السبت 2012/5/26

الفبر الرئيسي



هنية: غزة ستكون أقصر
الطرق للقدس وستكون لمصر
"مهام عظيمة" بعد الانتخابات

... ص 3

أبرز العناوين



خالد مشعل لـ"الراي": ما يجري في مصر لحظة تاريخية أبناء فلسطين الأكثر إحساساً بها
الشاباك: حماس فتحت حرباً شعبية لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين بالضفة
وزير الداخلية الإسرائيلية إيلي يشاي يدعو لسجن المهاجرين الأفارقة
بحث قانوني: 322 التماساً على الأحكام الإدارية لم تقبل العليا الإسرائيلية أي منها
منظمة الصحة العالمية تتبنى قراراً يدين إجراءات "إسرائيل" بحق المرضى الفلسطينيين
نصر الله: الانسحاب من لبنان دق المسمار الأخير في نعش "إسرائيل الكبرى"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. "صفا": تصاعد ملحوظ باعتقالات الحملة الأمنية بجنين
3. "حزب التحرير": لا نرى في السلطة ممثلاً لأهل فلسطين والانقسام هو من صنع أياد آثمة

المقاومة:

4. مشعل يلتقي كارتر في القاهرة ويشدد على وقف "العراقيل" الاميركية أمام المصالحة
5. البردويل: حماس جاهزة لمشاورات تشكيل حكومة
6. ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة: لجنة الانتخابات تبدأ عملها في غزة بعد غد
7. محمد الهندي: السلطة مفرطة تجاه القدس و"لقاءات المصالحة شكلية"
8. الأسير القسامي إبراهيم حامد يصدر كتاباً عن تجربته "بالتعذيب والعزل"
9. الشبابك: حماس فتحت حرباً شعبية لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين بالضفة

الكيان الإسرائيلي:

10. نتنياهو: المقاطعة الدولية لمنتجات المستوطنات سيضر بالعمال الفلسطينيين
11. وزير الداخلية الإسرائيلية إيلي يشاي يدعو لسجن المهاجرين الأفارقة
12. بحث قانوني: 322 التماسا على الأحكام الإدارية لم تقبل العليا الإسرائيلية أي منها
13. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يغلق ملف التحقيق ضد مؤلفي كتاب "توراة الملك"
14. قلق إسرائيلي حيال "الفرغ الأمني" في سيناء
15. "يديعوت": المستوطنون يستغلون قرار "المناطق العسكرية المغلقة" للبقاء بالبور العشوائية
16. تظاهرات أمام بيت نتنياهو تطالب بوقف الاعتداءات العنصرية على الأفارقة
17. مجلة "فورين بوليسي": الانتخابات الرئاسية في مصر تقض مضاجع قادة إسرائيل
18. "إسرائيل" قلقة من مقاطعة البضائع الإسرائيلية في العالم
19. تقرير: "الكاميرا" .. موقع عسكري صهيوني يزرع الموت في غزة

الأرض، الشعب:

20. الاحتلال يجمع مسيرات الجمعة السلمية في الضفة ويجرح العشرات
21. مؤسسة الضمير: الأسيران حلاحة وذياب يهددان بالعودة للإضراب إذا حدث أي خلل بالاتفاق
22. مؤسسة الضمير: الإضراب الطويل ترك آثاراً صحية بالغة على الأسرى
23. قوات الاحتلال تقتحم مخيم الدهيشة وتشتبك مع المواطنين الفلسطينيين
24. مستوطن يدهس طفلاً فلسطينياً قرب رام الله
25. الخليل: فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة قرب مسجد يغلغه الاحتلال منذ 28 سنة
26. الخنازير البرية.. سلاح المستوطنين بمواجهة الفلسطينيين
27. تحقيق - نقص الوقود والقيود الإسرائيلية تخنق أنشطة الصيد في غزة

اقتصاد:

28. وزير الاقتصاد في رام الله: الاقتصاد الفلسطيني بمنأى عن الانهيار رغم التراجع في معدلات نموه

لبنان:

29. نصر الله: الانسحاب من لبنان دق المسمار الأخير في نعش "إسرائيل الكبرى"
30. لبنان: جعجع يطالب بمعالجة قضية السلاح الفلسطيني خارج المخيمات

عربي، إسلامي:

31. جامعة الدول العربية: القبور الوهمية ببلدة سلوان كذب مفضوح وتزوير للتاريخ ومشروع شاذ
32. أستاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس: الثورات العربية استلهمت روح الانتفاضة الفلسطينية

دولي:

33. منظمة الصحة العالمية تتبنى قراراً يدين إجراءات "إسرائيل" بحق المرضى الفلسطينيين
34. الكونجرس الأمريكي يقر قانوناً يتيح لإسرائيليين الحصول على تأشيرات عمل
35. الرئيس الألماني يزور "إسرائيل" في رسالة تضامن
36. تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية ينتقد سياسة "إسرائيل" مع اللاجئين الأفارقة
37. "هيئة الشكاوى الصحافية" تؤيد "الغارديان" في رفضها الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"
38. ناشط بريطاني: الأفلام الوثائقية كشفت جرائم الاحتلال الإسرائيلي للرأي العام العالمي

حوارات ومقالات:

39. خالد مشعل لـ"الراي": ما يجري في مصر لحظة تاريخية أبناء فلسطين الأكثر إحساساً بها
40. تأهيل انتخابي لاستئناف التفاوض الفلسطيني... نقولا ناصر
41. كارتر والشعب الفلسطيني... أمجد عرار
42. هل من ربيع خاص بطبعة فلسطينية؟... علي بدوان

كاريكاتير:

1. هنية: غزة ستكون أقصر الطرق للقدس وستكون لمصر "مهام عظيمة" بعد الانتخابات

غزة - أشرف الهور: أكد رئيس الوزراء إسماعيل هنية، أمس، أن غزة ستكون أقصر الطرق لتحرير مدينة القدس. وقال في خطبة صلاة الجمعة التي ألقاها في المسجد الغربي بغزة، بحضور أعضاء قافلة 'شد الرحال' التضامنية التي وصلت القطاع قبل أيام 'إن اختيار غزة ممراً نحو القدس تأكيد على أن غزة ستكون أقصر الطرق للقدس وذلك بقدرة شعبها على الصمود والمقاومة ومواجهة التحديات'. وأشار هنية إلى أن رسالة القافلة لا تقف عند حدود غزة بل تصل إلى المرابطين في المسجد الأقصى المبارك وأكناف بيت المقدس أنكم لستم وحدكم في ميدان المواجهة مع الاحتلال'.

وأشاد بدور وجهود الائتلاف العالمي لـ 'شد الرحال نحو القدس والأقصى'، لا سيما فيما يخص مواجهة ما يمارسه الاحتلال من تزييف للحقائق وطمس للهوية الإسلامية للقدس، مؤكداً أن هذا 'يعكس زيادة الوعي لدى الأمة واستعادة دورها في قضيتها المركزية وهي قضية فلسطين بعد تغييب لسنوات'.
ورحب هنية بأعضاء القافلة الذين قدموا من 14 دولة عربية وإسلامية، التي حملت مساعدات إلى سكان قطاع غزة.

وقال ان وصول القافلة لغزة يعد 'جهدا مباركا' من القائمين عليها، لافتاً إلى أنها تأتي ثمرة للمؤتمر الذي عقد في تركيا في وقت لاحق، والذي كان من مقرراته إعادة الوهج للقضية الفلسطينية وتنظيم زيارات تضامنية لغزة وتسيير مسيرات في ذكرى النكبة.

وأكد أن زيارة الوفود التي تريد شد الرحال للقدس، إلى غزة يعد 'وفاء للقدس وعدم التطبيع مع الاحتلال كما وقع بعض الذين اجتهدوا اجتهاداً خاطئاً بزيارة القدس أو الإفتاء بمشروعية زيارة القدس وهي تحت الاحتلال إرضاء لمن يريد التفاوض مع الاحتلال بشأن القدس'.

ودعا هنية إلى تكاتف الجهود ومواصلة الدعم والنصرة للشعب الفلسطيني، مؤكداً على أن الشعب الفلسطيني 'لن يتنازل عن حقوقه وثوابته وميراث الأمة'. وأوضح أنه عقب الانتخابات الرئاسية بمصر سيكون أمامها 'مهام عظيمة'، على الصعيدين الداخلي من حيث ترتيب البيت الداخلي، وخارجياً من خلال الاهتمام بقضايا الأمة لا سيما قضية فلسطين.

القدس العربي، لندن، 2012/5/26

2. "صفا": تصاعد ملحوظ باعتقالات الحملة الأمنية بجنين

جنين: كشفت مصادر مطلعة لوكالة "صفا" أن الساعات الـ 24 الماضية شهدت تطورات كبيرة على صعيد التحقيق والاعتقالات في صفوف عناصر بالأجهزة الأمنية وكوادر في حركة فتح في جنين شمال الضفة الغربية.

وأشارت المصادر لصفا إلى أن نحو 30 من كوادر فتح والأجهزة الأمنية بجنين اعتقلوا في حملة مستمرة منذ الليلة الماضية في وقت توقع فيه كثيرون أن الأمور قد هدأت.

وذكرت أن أبرز معتقلي اليوم هو عامر السعدي الرائد في الأمن الوقائي وأمين سر مرجعية حركة فتح في مدينة جنين، وهو قيادي بارز في الحركة ومحسوب على القيادي السابق بفتح محمد دحلان. أكدت المصادر أن الليلة الماضية شهدت مصادرة كميات كبيرة من الأسلحة في أكثر من موقع، كما أن عمليات استجواب تمت لشخصيات كبيرة نتحفظ على ذكر اسمها.

ونوهت إلى أن "الحديث يدور عن شبكات واسعة مرتبطة بالقيادي السابق دحلان كانت تخطط لحملة واسعة من الفلتان الأمني تؤسس لعودة دحلان إلى الساحة من جديد، وأن المخططات قطعت مراحل متقدمة جداً".

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/5/25

3. "حزب التحرير": لا نرى في السلطة ممثلاً لأهل فلسطين والانقسام هو من صنع أياد آثمة

رام الله- وليد عوض: واصل حزب التحرير الاسلامي في فلسطين الجمعة تصعيد انتقاداته للسلطة الفلسطينية، وقال لـ'القدس العربي' 'نحن في فلسطين نحرص على أن لا تتمكن السلطة ومن معها من

تصفية قضية فلسطين، ومستهجنا تشكيل حكومة جديدة برئاسة الدكتور سلام فياض بالصفة الغربية أو حتى تشكيل حكومة برئاسة الرئيس محمود عباس، واصفا حكومة فياض بالحكومة البالية، ومنتقدا توصيف حماس لحالة الانقسام الذي ربطته بشخص فياض، ومعتبرا أن لا فرق بين حكومة برئاسة فياض أو برئاسة عباس، حسب مطلب المصالحة الفلسطينية وعلان الدوحة.

'وكان حزب التحرير وجه النصيحة لحركة حماس مؤخرا ولكل المخلصين بأن تحرير فلسطين وحكومة السلطة هما خطان متوازيان لا يلتقيان ولا يصح مد جسور الالتقاء بين المشروعين، ومضيفا في بيان صحافي 'أن من يقبل النصيحة فنحن معه للحق وعلى الحق، ومن يرفضها نقول له: لن تمرؤا، ولن نسمح لكم بتمرير مشروع التنازل والتخاذل.'

وبيّن حزب التحرير: أن الانقسام هو بين رجالات السلطتين لا بين الناس على الأرض، وأن المصالحة هي بحث عن توافق سياسي على ما وصفه بمشروع الحكم الذاتي الذي لا يخرج ولم يخرج عن إرادة 'إسرائيل'. وأكد حزب التحرير 'أن لا مجال للالتقاء مع من قاد مسيرة المفاوضات والاتصالات السرية مع اليهود ومن حوّل القضية من مشروع تحرر إلى مشروع خدماتي يعفي الاحتلال من مسؤولياته ويحرس ذلك الاحتلال، داعيا 'للتلاقي مع الأمة في ثورتها وإلى إعادة القضية لحضن الأمة الثائرة'.

ومن ناحية ثانية انتقد حزب التحرير في بيان صحافي، استضافة السلطة الفلسطينية فرقا رياضية عربية وإسلامية جاءت لفلسطين بتأشيرة دخول اسرائيلية، معتبرا 'أن دخول هذه الفرق تحت حراب الاحتلال وبإذن منه هو تطبيع مع الاحتلال، وهو بديل عن إرسال الجيوش لتحرير فلسطين من هذا الاحتلال اليهودي المجرم'.

واضاف حزب التحرير قائلا 'أن ما حصل في النكبة يفرض على السلطة أن تستتفر جيوش العالم الإسلامي ومنه العربي لتحرير فلسطين كلها التي احتلت في النكبة والتي بعدها، لا أن تستتفر الفرق الرياضية لدخول فلسطين تحت حراب الاحتلال وبإذن منه فيحصل التطبيع مع الاحتلال وتحصر فلسطين في الأراضي التي احتلت عام 1967'.

وللاطلاع على نص اللقاء الذي أجرته معه 'القدس العربي':

<http://www.alquds.co.uk/index.asp?fname=today\25qpt954.htm&arc=data\2012\05\05-25\25qpt954.htm>

القدس العربي، لندن، 2012/5/26

4. مشعل يلتقي كارتر في القاهرة ويشدد على وقف "العراقيل" الاميركية أمام المصالحة

ذكر المركز الفلسطيني للإعلام، من القاهرة، أن عضو المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس" عزت الرشق، قال إن وفدا قياديا من الحركة برئاسة خالد مشعل التقى بالرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر والوفد المرافق له في العاصمة المصرية القاهرة. وأضاف الرشق في تصريح لـ"المركز الفلسطيني للإعلام"، أن اللقاء الذي جرى مساء الجمعة (26/5)، وقد جرى التباحث حول آخر مستجدات القضية الفلسطينية وتطورات ملف المصالحة الوطنية. وفي ذات السياق نقل مراسلنا في القاهرة عن مصادر فلسطينية قولها إن لقاء مشعل -كارتر تناول أيضا قضية الأسرى في سجون الاحتلال الصهيوني.

وأضافت الحياة، لندن، 2012/5/26، من غزة عن وكالة اف ب، أن إسماعيل رضوان القيادي في الحركة، أكد أنه جرى التأكيد على ضرورة عدم وضع العراقيل من قبل الادارة الاميركية امام المصالحة".

5. البردويل: حماس جاهزة لمشاورات تشكيل حكومة

غزة- أحمد اللباييدي: أكدت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" جاهزيتها للبدء الفوري بمشاورات تشكيل حكومة التوافق الوطني المزمع البدء بها يوم الأحد 27-5-2012، حسب اتفاق القاهرة الذي وقعته الحركتان في العاصمة المصرية الأحد الماضي.

وقال القيادي في "حماس" د. صلاح البردويل لـ"فلسطين": إن حركته ملتزمة بتنفيذ كافة بنود اتفاق المصالحة الذي وقع في القاهرة برعاية مصرية الأحد الماضي، مشيراً إلى أن حركته سمحت للجنة الانتخابات المركزية بمباشرة عملها في قطاع غزة حسب الاتفاق مع "فتح". وأوضح، أن اتفاق حركته الأخير مع حركة "فتح" يظهر مرونة "حماس" تجاه المصالحة، وأنها تدفع باتجاه تجسيد الوحدة والشراكة الفلسطينية بشكل عملي وفاعل، مشيراً إلى أن مصر ستقوم بالمراقبة والإشراف على تنفيذ كل طرف لالتزاماته بما في ذلك قضايا الحريات العامة.

وعزا شكوك "حماس" حول جدية "فتح" إلى وصول جميع اتفاقات المصالحة التي جرت بين الحركتين "إلى طريق مسدود" نتيجة لتراجع الموقف الفتاوي من المصالحة عقب تعرض حركة "فتح" لضغوط إسرائيلية وأمريكية. ولفت القيادي الفلسطيني إلى أن المطلوب من "فتح" الآن، عدم الالتفات لتلك الضغوط لتتمكن من تنفيذ بنود اتفاق المصالحة وتشكيل حكومة التوافق.

وأشار إلى أن استمرار سياسة الاستدعاءات الأمنية بحق أبناء الكتلة الإسلامية في جامعات وكليات الضفة الغربية، على خلفية انتمائهم السياسي "مؤشر سلبي" على جدية "فتح" في تنفيذ اتفاق المصالحة، مؤكداً وجود أطراف في "فتح" لا ترغب بإنهاء الانقسام الفلسطيني وتشكيل حكومة وحدة مع "حماس".

ونوه البردويل إلى أن "فتح" وأجهزتها الأمنية في الضفة الغربية مدعوة للانتباه لحقيقة الاحتلال الإسرائيلي والعودة للبرنامج الأساسي للشعب الفلسطيني القائم على أساس مقاومة الاحتلال وتحرير الأرض والإنسان وليس على حماية الاحتلال ومغتصبيه، في إشارة إلى تصريحات مدير جهاز الأمن الوقائي زياد هب الريح التي أكد فيها أنه يجب "العمل بكل قوة لردع وقمع أي محاولة للقيام بانتفاضة ثالثة في الأشهر المقبلة من أي طرف كان".

وطالب "فتح" أن تبرهن عملياً على صدق توجهها نحو إتمام المصالحة وتشكيل حكومة وحدة وطنية تلبى طموحات المواطن الفلسطيني، مؤكداً أن المصالحة ممكنة إذا تحررت "فتح" من إرادة الاحتلال الإسرائيلي وابتعدت عن طريق المفاوضات معه.

فلسطين أون لاين، 26/5/2012

6. ممثل حركة حماس في لبنان علي بركة: لجنة الانتخابات تبدأ عملها في غزة بعد غد

عمان - نادية سعد الدين: قال ممثل حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في لبنان علي بركة، إن لجنة الانتخابات المركزية ستبدأ عملها في غزة بعد غد الاثنين، وليس غداً الأحد كما كان مقرراً في الاتفاق، الذي وقعته حركتا فتح وحماس الأسبوع الماضي في القاهرة. وأرجع بركة السبب إلى "تعذر مجيء اللجنة من الضفة إلى القطاع غداً نظراً لقيام العدو الصهيوني بإغلاق معبر بيت حانون (إيريز) في ذلك اليوم، فتقرر التأجيل ليوم واحد". وأضاف إلى "الغد" من بيروت إن "اللجنة ستلتقي رئيس الحكومة (المقالة) في غزة إسماعيل هنية يوم الاثنين، الموافق 28 الشهر الحالي، وتعلن بدء العمل في نفس اليوم".

وأوضح بركة أن "عمل اللجنة سيتزامن مع بدء وفدين من فتح وحماس المشاورات لتشكيل حكومة الوفاق الوطني في القاهرة في غضون عشرة أيام، تتوج بلقاء الرئيس محمود عباس ورئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في القاهرة والإعلان عنها".

الغد، عمان، 2012/5/26

7. محمد الهندي: السلطة مفرطة تجاه القدس و"لقاءات المصالحة شكلية"

أكد عضو المكتب السياسي لحركة الجهاد الإسلامي الدكتور محمد الهندي، أنّ السلطة الفلسطينية مفرطة بما تتعرض له القدس من اعتداءات وحشية واقتحامات متواصلة من قبل المستوطنين لباحات المسجد الأقصى والمقدسات وتدنيها.

وجزم الهندي في تصريحات صحفية نشرت الخميس 24-5-2012، أنّ الاعتداءات المتواصلة في مدينة القدس لن تمر بصمت، مطالباً السلطة بتحمّل مسؤولياتها تجاه ما تتعرض له المدينة المقدسة، وبوقف المفاوضات في ظل استمرار الغطرسة الإسرائيلية، قائلاً: "لا داعي لأي مفاوضات سواء كانت مباشرة أو غير مباشرة أو حتى عبر الرسائل وغيرها". ولفت الهندي إلى أن كل هذه الاعتداءات "تؤهل لاندلاع انتفاضة ثالثة" سيقودها شعبنا ويكون جديراً بها، ولذلك على السلطة الفلسطينية أن تنهي "سياسة الأوهام" في المسيرة السياسية.

واعتبر القيادي الفلسطيني، أنّ السلطة في رام الله لا زالت تتحجج بحجج واهية "ولا زال التنسيق الأمني مع الاحتلال موجوداً، فهو الاختبار الحقيقي للسلطة نحو تحقيق المصالحة الفلسطينية من خلال وقفها للتنسيق الأمني". وتابع: "ليس هناك أجواء مصالحة فلسطينية والقضية ليست مسألة تفاؤل أو تشاؤم؛ إنما حقائق على الأرض وكل ما يحدث من لقاءات للمصالحة هو شكلي".

فلسطين أون لاين، 2012/5/25

8. الأسير القسامي إبراهيم حامد يصدر كتاباً عن تجربته "بالتعذيب والعزل"

الضفة الغربية: أصدر قائد كتائب القسام الجناح العسكري لحركة (حماس) في الضفة الغربية الأسير إبراهيم حامد، كتاباً جديداً يوثق فيه تجربته بالعزل الانفرادي بعنوان "التعذيب والعزل" وهو دراسة علمية توثق بشكل دقيق أساليب الاحتلال وممارساته بالتعذيب والعزل.

وقال الأسير حامد لمحامييه لؤي العكة: إنه "عكف خلال الفترة الماضية على توثيق واقع العزل وتمكن من دراسة مطولة بعنوان "التعذيب والعزل" تحتوي على مادة علمية واستقصائية وتكاد تعتبر كحالة خاصة كونها خرجت من داخل العزل". وأضاف "أن الأسير المعزول يعيش في عزل مفتوح وخارج حدود الزمن وكنا نتلمس أي فرصة لكسر هذا القيد الثقيل الذي أرققنا".

وشدد حامد على أهمية أخذ الدروس والعبر والبناء على إيجابيات الخطوة الأخيرة ودراسة الحفاظ على نضالية الحركة الأسيرة. وأردف "كان من أهم الدروس تلك دوائر التضامن التي خلقها معركة الأمعاء الخاوية في العواصم العربية والبعيدة"، موضحاً أن هذه الدوائر المتضامنة والمؤثرة كانت الوجه الآخر لنجاح الإضراب.

وكانت قوات الاحتلال اعتقلت إبراهيم حامد بتاريخ 23 مايو 2006 في عملية خاصة بمدينة رام الله، واعتقله الاحتلال بالعزل الانفرادي وذلك حتى الأسبوع الماضي. وتتهم "إسرائيل" الأسير حامد بتزعم كتائب

القسام في الضفة الغربية والمسؤولية عن عشرات العمليات والهجمات التي نفذتها الكتائب وأسفرت عن مقتل وإصابة عشرات الجنود والإسرائيليين.

وكالة الصحافة الفلسطينية (صفا)، 2012/5/25

9. الشاباك: حماس فتحت حرباً شعبية لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين بالضفة

القدس المحتلة: كشفت صحيفة "معاريف" العبرية على موقعها الإلكتروني أن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" رصد في الفترة الأخيرة ما أسمتها المصادر الأمنية في تل أبيب بالحرب الإرهابية الشعبية، والتي تتمثل بقيام مجموعات من المقاومين الفلسطينيين غير المنظمين بمحاولات لتنفيذ عمليات أسر لجنود ومستوطنين إسرائيليين في الضفة الغربية، على حد قول المصادر.

وتابعت الصحيفة العبرية قائلة، نقلاً عن جهاز الشاباك، إن شابين فلسطينيين من الخليل حاولوا في الفترة الأخيرة اختطاف مستوطنة من كريات أربع، المتاخمة لمدينة الخليل المحتلة، وأن الجهاز رصد نشاطاً لخلايا وصف نشاط بعضها بأنه شعبي، وهو ينطوي بحسب الشاباك الإسرائيلي على خطر كبير، خاصة على ضوء نوايا أعضاء الخلايا تنفيذ عمليات اختطاف مختلفة.

ولفتت الصحيفة أيضاً، الموقع نقلاً عن مصادر أمنية إسرائيلية وُصفت بأنها عالية المستوى، أن حركة حماس تكثف في الآونة الأخيرة من نشاطها لبناء قاعدة قوية وبنية تحتية في منطقة الخليل، وأن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية اكتشفت مؤخراً خليتين إضافيتين، إحداها في بلدة يطا والثانية في حلحول وقامت المخابرات الإسرائيلية باعتقال أفراد الخليتين بعد أن حاولوا زرع عبوات ناسفة وتنفيذ عمليات اختطاف جديدة لمستوطنين في الضفة لإبرام صفقة جديدة لتبادل الأسرى، على حد تعبير المصادر عينها.

في سياق ذي صلة، قال تقرير لإذاعة الجيش الإسرائيلي إنه على الرغم من الهدوء الذي يسود المنطقة الحدودية مع قطاع غزة فإن الجيش الإسرائيلي بدأ بإجراء استعدادات على طول الحدود مع القطاع، في ظل حالة استنفار دائمة لإحباط عمليات أسر محتملة لجنود إسرائيليين، وتفكيك عبوات ومواجهة الكمائن المسلحة. بدوره قال مراسل الشؤون العسكرية الإسرائيلية للإذاعة "طال أفرام"، الذي قام بجولة في المنطقة اطلع خلالها على التدريبات التي تجريها الوحدات العسكرية المنتشرة على طول الحدود مع قطاع غزة، قال إن أول ما لفت نظره هو أن ساعة واحدة فقط تفصل بين الأجواء الهادئة في وسط إسرائيل وبين الواقع المتوتر في المنطقة التي يُطلق عليها غلاف غزة. ونقل المراسل عن أحد الضباط قوله: إن جنوده لا يحاربون فقط الطرف الآخر، وإنما يحاولون عدم الاستسلام للروتين والترخي، واصفاً طبيعة العمليات بأنها منهكة جداً.

ولفت المراسل إلى أن الخوف من عملية الأسر القادمة تحوم في الأجواء في منطقة غلاف غزة وأن القادة العسكريين يحثون جنودهم طوال الوقت على القيام بكل ما في وسعهم من أجل منع عمليات الأسر حتى لو أدى ذلك إلى إطلاق النار على زميلهم وقتله مع خاطفيه. وأشار إلى أن الجنود المتمركزين ضمن الكمائن بين الأشجار يتمنون أن ينقضي الشهر المتبقي لهم لإنهاء خدمتهم بسلام، وخلص المراسل إلى القول إن الخوف من الأسر أصبح كابوساً مرعباً للجنود الإسرائيليين على الحدود مع قطاع غزة، على حد وصفه.

جدير بالذكر أن رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال "بيني غانتس" أجرى خلال الأيام الماضية، لقاءً مع عدد من قيادات جيش الاحتلال، لتحديد كيفية التعامل مع الحالات التي يتم فيها أسر جنود إسرائيليين، وبقيت هذه المعلومات سرية، ولم تكشف لوسائل الإعلام.

وبالرغم من هذه المعلومات إلا أن هناك تضارباً في التعليمات التي وجهها قيادات الجيش للجند الإسرائيليين بعد الاجتماع، حيث نقلت صحيفة "معاريف" عن أحد الضابط في الجيش قوله إن الأوامر التي أعطيتها للجند، تقضي بمنع عملية الأسر بأي ثمن، وإن أدى الأمر إلى قتل الجندي الإسرائيلي، على حد تعبيره.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/26

10. نتياهو: المقاطعة الدولية لمنتجات المستوطنات سيضر بالعمال الفلسطينيين

رام الله: لوح رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو أمس، بتضرر العمال الفلسطينيين في المستوطنات اليهودية بالضفة الغربية المحتلة إذا استمرت حملة المقاطعة الدولية لمنتجات المستوطنات. وقال نتياهو في بيان أصدره مكتبه في القدس المحتلة، رداً لإلزام التجار في جنوب أفريقيا بوضع ديباجات خاصة على منتجات المستوطنات لتمييزها عن بقية السلع الإسرائيلية، "إن التمييز ضد منتجات المستوطنات سيضرّ بالمصانع التي تشغّل عمالاً فلسطينيين قد يخسرون نتيجة لذلك مصدر رزقهم". وأضاف "يُعتبر العمال الفلسطينيون في شركات ومصانع إسرائيلية في الضفة الغربية جزءاً ملموساً في قوة العمل الفلسطينية (نحو 7%)". وخلال السنوات الأربع الأخيرة، أصدرت إسرائيل نحو ثلاث وعشرين رخصة عمل سنوياً لفلسطينيين طلبوا العمل فيها. "وتابع" حسب معطيات دائرة الإحصاء الفلسطينية، يربح العامل الفلسطيني في شركات إسرائيلية في الضفة الغربية 44 دولاراً يومياً، أي ضعفي راتبه في أراضي السلطة الفلسطينية، وثلاثة أضعاف راتب العامل الفلسطيني في قطاع غزة. كما ينال حقوقاً اجتماعية، خلافاً لزملائه في أراضي السلطة الفلسطينية".

وخلص إلى القول "إن العمل في المصانع والشركات الإسرائيلية، أنشأ شركات فلسطينية لنقلات وخدمات العمال وغيرها، وكل هذه الشركات قد تتضرر اقتصادياً إذا تضرر التصدير من المستوطنات".

الاتحاد، ابوظبي، 2012/5/26

11. وزير الداخلية الإسرائيلية إيلي يشاي يدعو لسجن المهاجرين الأفارقة

قال وزير الداخلية الإسرائيلية إيلي يشاي للإذاعة العسكرية الخميس 24-5-2012: "بأنه يجب وضع كل المهاجرين الأفارقة غير الشرعيين وراء القضبان في مراكز اعتقال وحجز وبعدها إرسالهم إلى بلادهم لأنهم يأتون لأخذ عمل الإسرائيليين ويجب حماية الطابع اليهودي لـ(إسرائيل)". وبحسب يشاي فإنه في حال لم تتصرف الحكومة فإن المهاجرين غير الشرعيين "سيصبحون نصف مليون أو حتى مليون ولن نقبل بخسارة بلدنا".

وبدأت إسرائيل ببناء سياج بطول 250 كيلومترا على الحدود مع مصر بهدف وقف تسلل المهاجرين. ولكن يشاي رأى بأن هذا السياج لا يكفي وقال انه "حتى لو كان طوله 12 مترا سيكون هناك سلام بطول 13 مترا. يجب منعهم من العمل".

وكان وزير الداخلية قال الثلاثاء الماضي للكينيست انه "في حال اعطيتي الحكومة الوسائل فلن يكون هناك أي مهاجر غير شرعي العام المقبل".

فلسطين أون لاين، 2012/5/24

12. بحث قانوني: 322 التماسا على الأحكام الإدارية لم تقبل العليا الإسرائيلية أي منها

كشفت بحث أجرته شيري كاريس، التي عملت مساعدة قانونية لدى الرئيسة السابقة للمحكمة الاسرائيلية العليا دوريت بينيش، وهي طالبة دكتوراة في جامعة ستانفورد، ان العليا لم تقبل أي التماس من بين 322 التماسا على الاحكام الادارية خلال السنوات العشر الاخيرة.

كاريس قالت لصحيفة "هارتس"، اليوم الجمعة انها شاهدت خلال فترة عملها كيف يتم شطب الالتماسات بعد تقديمها بفترة قصيرة، فيما انتهت الملفات التي تم البحث فيها في العليا بالرفض، بقرارات مقتضبة لم تتعدى بضعة اسطر في الكثير من الاحيان. وتستدرك بالقول، ان العليا قبلت خلال السنوات العشر الماضية التماسين فقط.

الاحساس هو ان قسما كبيرا من الملفات تم شطبها بعد التوصل الى تفاهم بين ممثلي الادعاء وبين المتهمين، حيث جرى شطب 36% من الملفات بعد التوصل الى تفاهمات مع "الشاباك" قبل موعد الجلسة و19% تم شطبها بعد التوصل الى هذه التفاهمات بعد الجلسة، بينما تم رفض 44% من الملفات. وتشير كاريس الى ان معدل مدة البحث في الملف الاداري هو 20 دقيقة فقط.

عرب 48، 2012/5/25

13. المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية يغلق ملف التحقيق ضد مؤلفي كتاب "توراة الملك"

تل أبيب: كشفت مصادر قضائية في تل أبيب، أمس، أن المستشار القضائي للحكومة الإسرائيلية، يهودا فاينشتاين، لا ينوي أن يقدم لائحة اتهام ضد مؤلفي كتاب «توراة الملك»، الذي يبث أفكارا عنصرية مسمومة ضد العرب تصل إلى حد إجازة قتلهم، ويتجه نحو إغلاق ملف التحقيق. ويثير هذا التوجه غضبا وقلقا في صفوف أنصار الديمقراطية وسلطة القانون، الذين يعتبرون تمرير هذا الكتاب بلا عقاب تشجيعا مباشرا على تنفيذ عمليات اعتداء دامية ضد العرب في إسرائيل نفسها أو في الضفة الغربية المحتلة.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/26

14. قلق إسرائيلي حيال "الفراغ الأمني" في سيناء

القدس - أ ف ب: إزاء الوضع المضطرب في شبه جزيرة سيناء والذي يزيد من حركة الهجرة غير الشرعية ومخاطر وقوع هجمات إرهابية، تامل إسرائيل في ان تستعيد السلطات المصرية السيطرة على الوضع في هذه المنطقة على وجه السرعة، ايا كانت نتائج الانتخابات الرئاسية فيها. وأكد وزير الخارجية الاسرائيلي افيغدور ليبرمان في مذكرة موجهة الى رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قبل ايام ونشرتها صحيفة هآرتس ان «المسألة المصرية اكثر اشكالية من الازمة مع ايران». ويخشى المسؤولون الاسرائيليون استمرار «الفراغ الامني» في سيناء.

الدستور، عمان، 2012/5/26

15. "يديعوت": المستوطنون يستغلون قرار "المناطق العسكرية المغلقة" للبقاء بالبؤر العشوائية

القدس - وكالات: كشفت صحيفة "يديعوت أحرونوت" النقاب عن استغلال المستوطنين قرار المنطقة العسكرية المغلقة الذي يصدره الجيش الإسرائيلي للبقاء داخل البؤر الاستيطانية غير القانونية، حيث يسمح القرار بحرية التحرك داخل هذه المناطق.

وأفادت الصحيفة بأن هذا الموضوع يشكل مصدر إزعاج ومشكلة كبيرة للشرطة الإسرائيلية فيما يتعلق بعمليات إخلاء النقاط الاستيطانية العشوائية، مشيرة إلى أنه في الأسابيع الأخيرة اتخذت المحكمة عدة قرارات تسمح للمستوطنين بالاستمرار في البقاء بالنقاط الاستيطانية العشوائية على الرغم من سريان مفعول قرار المنطقة العسكرية المغلقة على تلك المناطق.

من جهتها انتقدت الشرطة العسكرية قرار المحكمة بشدة، وأكدت عبر ممثليها أن القرارات التي أصدرتها المحكمة الإسرائيلية تنظم الاستيطان وتشعره في النقاط الاستيطانية العشوائية، ويشار إلى أن البند الذي ينص عليه قرار المنطقة العسكرية المغلقة أعد من أجل السماح للفلسطينيين بحرية التنقل، ولكن المحكمة أوضحت لقوات الأمن الإسرائيلية أنه وبنفس القياس يجب أن يشمل القانون المستوطنين.

الأيام، رام الله، 2012/5/26

16. تظاهرات أمام بيت نتياهو تطالب بوقف الاعتداءات العنصرية على الأفارقة

تل أبيب- نظير مجلي: بعد يوم من الاعتداءات العنصرية في تل أبيب على اللاجئين الأفارقة، تظاهر المئات من الإسرائيليين ومعهم مجموعة من الأفارقة، في مظاهرتين إحداهما أمام بيت رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتياهو، في القدس الغربية، والثانية في حي شبيرا في جنوب تل أبيب، رافعين شعارات تطالبه بوقف التحريض على الأفارقة ووقف الاعتداءات الدامية التي نفذت بحق هؤلاء اللاجئين.

وهتف المتظاهرون ضد نتياهو متهمينه بأنه أول المحرضين. ورفعوا شعارات تقول: «العنصرية متفشية في الكنيست، الدولة انهارت»، و«كفى للعنصرية» و«نحن جميعا لاجئون». وهاجموا رئيس بلدية تل أبيب، رون خولدائي، الذي يقود الحملة لطرد الأفارقة، فنعته ب«الحقير».

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/26

17. مجلة "فورين بوليسي": الانتخابات الرئاسية في مصر تقض مضاجع قادة إسرائيل

وكالات: نشرت مجلة "فورين بوليسي" الاميركية على موقعها في الانترنت اليوم الجمعة تحقيقاً من اسرائيل تتناول فيه اسباب قلق الاسرائيليين من الانتخابات الرئاسية في مصر واحتمال تغير سياسات هذه الدولة العربية الكبرى التي كانت اول دولة عربية توقع معاهدة سلام مع اسرائيل تجاه هذه الدولة. ويقول معد التحقيق اورين كيسلر ان الانتخابات الرئاسية المصرية تبقي المسؤولين الاسرائيليين ساهرين في الليل ويتساءل: هل ستصبح الدولة العربية الاقرب اليهم عدواً عما قريب؟ وهنا نص التحقيق:

"انتهت الجولة الاولى لانتخابات الرئاسة المصرية يوم الخميس بانخفاض المرشحين المحتملين الى عدد من المرشحين يعدون على اصابع اليد. اما النتائج النهائية فمن غير المنتظر ان تعلن قبل يوم الثلاثاء، وعلى الجانب الاخر من الحدود في اسرائيل يعمل النواب فكرهم لتصنيف الخيارات السيئة عن الاكثر سوءا.

ويقول يورام ميتال، رئيس دراسات الشرق الاوسط في جامعة بن غويون في بئر السبع ان "التغيير في العلاقات المصرية الاسرائيلية ستكون واسعة وعميقة. ذلك ان مصر على وشك ان تجري عددا من التعديلات على سياساتها الامنية والاجنبية ينظر اليها الكثير في اسرائيل، وخاصة نوابنا في الكنيسة، بارتياح". ولدى اسرائيل سبب مشروع للقلق - فمن بين المرشحين الخمسة المتقدمين هناك اربعة دعوا الى مراجعة اتفاقية "كامب ديفيد". ورثى موسى اتفاق السلام واعتباره "ميتا ومدفونا". اما مرسي فحضر على عرض المعاهدة على استفتاء، بينما سماها ابو الفتوح "خطرا على الامن القومي"، وحذر صباحي بأن مصر

تحت قيادته لن تعود "عرابة" إسرائيل في المنطقة. وبدأ شفيق يعرض مؤهلاته في معاداة إسرائيل: اذ عندما اتهمه عضو برلمان إسلامي في الاونة الاخيرة بالفساد في عهد مبارك، رد عليه قائد السلاح الجوي السابق بأنه كطيار في ستينات القرن العشرين اسقط طائرتين إسرائيليتين. وأخبرني مسؤولون أمريكيون إسرائيليون كبار أن العلاقات مع نظرائهم المصريين لم تتغير كثيراً منذ عهد مبارك. إلا أن العداء يزداد عندما تقل الرتب: فخلال جولة حدودية في الاونة الاخيرة مع زملاء إسرائيليين، أشار لنا رجال شرطة مصريون عبر السياج المكهرب بتحية الاصبغ الواحد. وقال بنيامين بن اليعزر، النائب عن حزب العمل، وزير الدفاع الإسرائيلي السابق، وهو من أصدقاء مبارك لعقود: "سيناء اليوم مثل برميل البارود، ثمّة فوضى هناك"، خسارة مصر "ستكون ضربة كبيرة لنا. يجب أن نكون مستعدين لاحتمال المواجهة".

سألت البروفيسور ميتال من جامعة بن غوريون عما اذا كان يعتقد ان مثل هذه الحتمية ممكنة. فقال إن أحداث العام الماضي تبرر قلقاً معيناً، لكن الإسرائيليين لن يجعلوا من يتوقعون المصائب ينتصرون بعد، وقال: "كثير من الجمهور الإسرائيلي، وبالطبع صناع القرار، يعتقدون أن سقوط نظام مبارك أدى إلى فوضى عارمة. بالنسبة الي فإنه فهم مبسط للانتقال الثوري الذي يشهده المجتمع المصري، التاريخ يظهر أن مثل هذه المراحل تقود أولاً إلى عدم الاستقرار، لكن النجاح يقاس من خلال نظرة عبر الأعوام لا الشهور. إنها سنة فقط منذ سقوط النظام، والانتخابات الحرة تعقد فعلاً".

لكن بالنسبة للكثيرين في إسرائيل، فإن المشهد عبر الحدود لا يمكن أن يكون أكثر كآبة، وقال مازيل: "من الصعب أن تعرف ما إذا يجب أن نتكلم عن العلاقات بين مصر وإسرائيل أو غيابها، أياً كان الرئيس المنتخب، فإن الشعور هو أن ما سيأتي لاحقاً ليس بالأمر الجيد

عرب 48، 2012/5/25

18. "إسرائيل" قلقة من مقاطعة البضائع الإسرائيلية في العالم

رام الله - كفاح زبون: «إذا انتقل هذا إلى أماكن أخرى في العالم فسنواجه متاعب كبيرة». هذا ما قاله الأسبوع الماضي، شالوم سمحون، وزير الصناعة والتجارة الإسرائيلي، تعقيباً على سؤال حول إمكانية مقاطعة بضائع المستوطنات الإسرائيلية في مناطق أخرى في العالم على غرار ما يحدث في الأراضي الفلسطينية. ولم يكن سمحون يعلم أن جنوب أفريقيا والدنمارك وكذلك آيرلندا، قررت أخذ خطوات على هذا الطريق.

والآن بعد عامين من بدء السلطة حرباً على بضائع المستوطنات، أخذت دول أخرى في العالم تحذو حذو الفلسطينيين، لكن مع فارق مهم، وهو أن حملة مقاطعة البضائع الإسرائيلية بما فيها المستوطنات، في الأراضي الفلسطينية نفسها، نصف ناجحة.

وبعيداً عن الأراضي الفلسطينية، تتخذ بلاد أخرى إجراءات صارمة للحد من انتشار بضائع المستوطنات، مثلما فعلت جنوب أفريقيا وما تنوي الدنمارك وآيرلندا عمله، حين طلبت وضع تعريف خاص ببضائع المستوطنات، بينما قررت شركات بريطانية كبيرة المقاطعة، وهو تناقض يثير الدهشة. وتنبهت صحيفة «يديعوت أحرונوت» الإسرائيلية لذلك، وقارنت كيف أن دولاً مثل جنوب أفريقيا والدنمارك تقاطع بضائع المستوطنات، بينما المنتجات الإسرائيلية ما زالت موجودة في أراضي السلطة الفلسطينية، والناس لا يرون أي سبب لوقفها.

أما في الضفة الغربية، فيمكن أن تشاهد على واجهات المحلات إعلانات كبيرة لشركات إسرائيلية معروفة، مثل (شترأوس)، و (أوسم)، و (تنوفا)». ويقاطع فلسطينيون كل ما هو إسرائيلي. ويطلق نشطاء هذه الأيام حملة «بادر» لمقاطعة البضائع الإسرائيلية، واستهدفوا هذا الأسبوع عصابات ذائعة الصيت تدعى «توبوزينا»، وقاموا بإحراق مئات الصناديق منها. وبينما كانت السوق الفلسطينية تستهلك ما قيمته 500 مليون دولار سنويا من بضائع المستوطنات، تستورد السلطة بضائع من إسرائيل بما يزيد على 3 مليارات دولار سنويا. ولا تنوي السلطة مقاطعة البضائع الإسرائيلية، لأنها مكبلة باتفاقات اقتصادية في هذا المجال.

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/26

19. تقرير: "الكاميرا" .. موقع عسكري صهيوني يزرع الموت في غزة

غزة: "الكاميرا" هو موقع عسكري صهيوني استراتيجي كبير، يقع جنوب شرق مدينة غزة، وبالتحديد شرق بلدة "جُحر الديك"، وتعود تسميته من قبل الفلسطينيين بهذا الاسم نظراً لنشره مئات الكاميرات الحديثة والمتطورة تغطي مسافات بعيدة في القطاع وربما كافة أرجاء القطاع، وعدة كاميرات كبيرة بأحجام مختلفة على حدوده الغربية.

حماية الحدود

وأقامت قوات الاحتلال موقع "الكاميرا" مع بداية انتفاضة الأقصى في أيلول (سبتمبر) 2000، وكان الهدف من إنشائه في البداية حماية الحدود من الاختراق ومن تهريب المركبات والأسلحة إلى قطاع غزة. وفي بداية عام 2002، قام جيش الاحتلال بتطوير هذا الموقع ليصبح موقعاً كبيراً ومهماً، لتبلغ مساحته بعد التطوير والتوسيع ثلاثة دونمات. ومزود بالعديد من كاميرات المراقبة، وجميع الكاميرات الحدودية المعدة من أجل مراقبة الحدود والأجهزة الاستشعارية والسياس الإلكترونية في المساحة الذي يغطيها هذا الموقع يتم التحكم بها من داخل هذا الموقع.

ويقع الموقع في مكان استراتيجي، حيث أنه يفصل القطاع إلى قسمين شمال وجنوب، ويتمركز على تلة مرتفعة ليصبح مستوى النظر منه أعلى من قطاع غزة، وبذلك فإن قطاع غزة بكامله يكون تحت أنظار هذا الموقع وفي متناول مسح كاميراته.

وبحسب روايات شهود عيان؛ فإن قوات الاحتلال دعمت مؤخراً الجدار الغربي للموقع بشباك حرارية لا تكاد ترى بالعين المجردة، لاسيما بعد حديث قوات الاحتلال عن دخول أسلحة متطورة للمقاومة الفلسطينية في غزة.

ويعمل هذا الجدار الشبكي على حماية الموقع من أي هجمات من القذائف الحديثة والموجه، وذلك لأهمية هذا الموقع وبما يحتويه من معلومات وأجهزة ومعدات عسكرية، حيث كانت قوات الجيش تنتشر كل ليلة جنودها خارج الحدود في داخل أراضي قطاع غزة، من أجل تأمين الموقع من ضربات رجال المقاومة الفلسطينية، حيث كانت هذه القوات صيداً سهلاً لرجال المقاومة الذين تمكنوا من قتل وجرح عدد منهم. وقال الشهود إن هذا الجدار الشبكي الجديد تمكن من التصدي للقذائف التي كانت تطلق باتجاه الموقع وتنجبرها قبل وصولها له واختراقه وذلك من خلال ذبذبات استشعار حرارية يتمتع بها هذا الجدار الإلكتروني المتطور جداً.

ويتحكم هذا الموقع بقوتين أساسيتين في سلاح الجيش الصهيوني وهن "سلاح الإسناد والمدركات"، و"سلاح الطيران" وبما أن موقع "الكاميرا" يغطي مساحات واسعة من القطاع فإن الموقع يتحكم بإطلاق الصواريخ من نوع "أرض أرض" على شمال ووسط وجنوب قطاع غزة، وكذلك يتحكم في المدفعية المتمركزة بداخله على مدار الساعة حيث كانت تطلق المدفعية قذائفها على مناطق تحددها كاميرات وأجهزة الموقع بدقة. ويغطي موقع الكاميرا مساحة تزيد عن أربعين كيلو متر، والمساحة التي يتحكم بها الموقع من موقع "ناح العوز" شرق مدينة غزة (شمالاً) "إلى موقع "كيسوفيم" شرق خان يونس جنوب قطاع غزة (جنوباً)، بحيث يكون الموقع في الوسط بين هذين الموقعين الذين لا يقلان أهمية عن موقع "الكاميرا". وفي بداية الحرب البرية على القطاع مطلع عام 2009 كان أول انطلاق للآليات العسكرية الصهيونية ودخولها قطاع غزة من هذا الموقع، حيث إن الآليات قطعت السياج الحدودي وتمركزت في منطقة "حجر الديك"، ومن ثم انطلقت الآليات لشطر قطاع غزة إلى شطرين، شمال وجنوب، من خلال تمركز الآليات على طريق صلاح الدين "مفرق الشهداء"، وفي مغلقة "نتساريم" سابقاً والتي انسحبت منها القوات الصهيونية وعلى الطريق الساحلي للقطاع. وكانت لموقع "الكاميرا" أهمية بالنسبة لجيش الاحتلال في الحرب على غزة، حيث اعتبر بمثابة غرفة العمليات للجيش في الشمال والوسط والجنوب.

قدس برس، 2012/5/25

20. الاحتلال يجمع مسيرات الجمعة السلمية في الضفة ويجرح العشرات

محافظات - نائل موسى - اسامة العيسة: قمعت قوات الاحتلال أمس مسيرات الجمعة السلمية ضد الجدار والاستيطان وجرحت العشرات. فقد أصيب الأطفال محمد بلال التميمي، ومحمود شاعر التميمي وإسلام التميمي بجروح طفيفة نجمت عن إصابات مباشرة بالأعيرة المغلفة في مواجهات بين متظاهرين وقوات الاحتلال اندلعت في النبي صالح شمال غرب رام الله اثر قمع مسيرة القرية الأسبوعية السلمية ضد الاستيطان. ونظمت اللجان الشعبية المحلية في القرى والبلدات المنتفضة ضد الاستيطان وجدار الضم والتوسع والفصل العنصري في ريف رام الله الغربي مسيرات حاشدة بمشاركة متضامنين دوليين ونشطاء سلام إسرائيليين خرجت أيضاً تدعو الى وضع اتفاق المصالحة قيد التطبيق الفوري. وتظاهر حشد من أهالي قرى بيت نوبا وبيت لقيا والقرى المجاورة فوق أراضيهم بمشاركة نشطاء المقاومة الشعبية في المنطقة ونشطاء سلام إسرائيليين. وتحولت المسيرات والاحتجاجات السلمية في قرى نعلين وبلعين والنبي صالح وبيت لقيا إلى مواجهات بين المتظاهرين وقوات الاحتلال التي هرعت لتفريقهم بالقوة مستخدمة الرصاص المغلف وقنابل الصوت والغاز وخرطوم المياه العادمة. وتسببت قذائف الاحتلال في اشعال حرائق انت على عشرات الأشجار والمساحات المزروعة في بلعين والنبي صالح وبيت نوبا حيث تمكن المتظاهرون من اخماد الحرائق بجهودهم. وأصيب عشرات المواطنين بحالات اختناق وإغماء إثر قمع قوات الاحتلال لمسيرة كفر قدوم الأسبوعية السلمية التي تطالب بفتح الطريق الرئيس للقرية، المغلق منذ ما يزيد على 10 سنوات. كما أصيب ثلاثة مشاركين في مسيرة المعصرة الاسبوعية جنوب بيت لحم. وشارك مواطنون ومتضامنون اجانب من استكتلندا وإيطاليا وأميركا وغيرها في المسيرة التي احييت الذكرى الخامسة والاربعين لاحتلال الضفة وقطاع غزة، وارض عربية اخرى في حزيران 1967.

الحياة الجديدة، رام الله، 2012/5/26

21. مؤسسة الضمير: الأسيران حلاحة وزياب يهددان بالعودة للإضراب إذا خلل بالاتفاق

رام الله - محمد يونس: هدد الأسيران ثائر حلاحة وبلال ذياب بالعودة إلى الإضراب المفتوح عن الطعام، إذا حدث خلل بالاتفاق الذي تضمن فك إضرابهم السابق عن الطعام، الذي استمر سبعة وسبعين يوماً، مقابل الإفراج عنهم وعدم تمديد اعتقالهم الإداري.

وقالت محامية مؤسسة "الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان" إن الأسير بلال ذياب (27 عاماً) يعاني من آلام في المعدة، وصداع، ويتناول فقط اللبن والحساء والحليب، ويأخذ العلاج كل يوم، لكن جسمه لا يستقبل كل شيء.

من جانبه؛ أبلغ الأسير ثائر حلاحة (33 عاماً) المحامية أنه يشعر بآلام حادة في المعدة والبنكرياس، وصعوبة في الإخراج، وآلام في الظهر. وأضاف الأسير أنه في يوم العشرين من أيار (مايو) الماضي تعرض للاستجواب في معتقل "عوفر"، وأثناء نقل الأسير من "عوفر" إلى المستشفى، توقفت سيارة البوسطة بشكل مفاجئ مما أدى إلى ضربات قوية في رأسه وقدميه وبديه.

الحياة، لندن، 2012/5/26

22. مؤسسة الضمير: الإضراب الطويل ترك آثاراً صحية بالغة على الأسرى

غزة . أشرف الهور: ذكرت مؤسسة الضمير لحقوق الإنسان أن أوضاع الأسرى خاصة الذين أضربوا لفترات طويلة، وأنهوا إضرابهم قبل أيام بناء على اتفاق توسطت فيه مصر، أن أوضاعهم الصحية لا تزال متردية، وأن عدداً منهم يرفضون نقلهم إلى المشافي في إسرائيل، لقيام إدارة السجون بتكبيهم من أيديهم وأرجلهم على سرير العلاج.

وقالت محامية المؤسسة منى نذاف عقب قيامها بزيارة عدد من الأسرى أن الأسير محمد التاج (40 عاماً) أبلغها أنه أضرب عن الطعام لمدة 67 يوماً، وفك إضرابه بناء على الاتفاق المبرم مع إدارة السجن، يقضي بالتعامل معه كأسير حرب، وقال أنه عندما أعلن تمسكه بالإضراب عن الطعام حتى تحقيق مطلبه في معاملته كأسير حرب، نقل إلى سجن آخر وهناك تعرض للإغماء جراء رفضه تناول الماء لليوم الثالث على التوالي. وأبلغت المحامية كذلك أن الأسير أكرم الريخاوي (39 عاماً) من قطاع غزة، ما زال مستمراً بإضرابه المفتوح عن الطعام منذ 43 يوماً.

وقالت المحامية أن الإضراب سبب له أمراضاً بسبب الإهمال الطبي، خاصة وأنه يعاني من مرض السكر، وهشاشة العظام، ومشاكل في الكلى. ولعدم تطبيق إسرائيل لبنود الاتفاق أبقى عدد من الأسرى على إضرابهم، ورفضوا إنهاءه كغالبية الأسرى.

ومن بين المضربين الأسير محمود السرسك (25 عاماً) من غزة المضرب عن الطعام منذ (67 يوماً)، وقالت المحامية التي التقته لوقت قصير انه لم يتمكن من الاستمرار في الزيارة نتيجة لتدهور حالته الصحية جراء الإضراب. ولم يتلق هذا الأسير أي زيارة من قبل طبيب خاص من طرفه، ولم يتم نقله إلى المستشفى على الرغم من تدهور حالته الصحية.

وقالت المحامية ان الأسيرين بلال ذياب، وثائر حلاحة اللذين أضربا لمدة 78 يوماً يعانيان من أوضاع صحية سيئة، ويشعران بآلام في الظهر والمعدة.

وطالبت مؤسسة الضمير التي تهتم بوضع الأسرى من المؤسسات الحقوقية والمجتمع الدولي بـ تحميل الاحتلال مسؤولية احترام الاتفاق الذي وقع مع لجنة الإضراب وإنهاء كافة الانتهاكات الممنهجة.

القدس العربي، لندن، 2012/5/26

23. قوات الاحتلال تقتحم مخيم الدهيشة وتشتبك مع المواطنين الفلسطينيين

القدس - كامل ابراهيم: اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح امس، مخيم الدهيشة في محافظة بيت لحم وأشتبكت مع المواطنين الفلسطينيين.

وتصدى عشرات الشبان للجنود الذين توغلوا إلى عدة مناطق بالمحافظة، ووصلوا إلى شارع القدس-الخليل المحاذي للمخيم، وألقوا الحجارة والزجاجات الفارغة عليهم، وأطلقت القوات بدورها قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، دون وقوع إصابات.

وداهمت قوات الاحتلال فجر امس عددًا من البلدات الفلسطينية في محافظة الخليل بالضفة المحتلة. وقال شهود عيان أن قوات اسرائيلية اقتحمت مخيم الفوار جنوب الخليل وسيرت المركبات في الشارع الرئيسي في المخيم، وأطلقت الأعيرة النارية بين الفينة والأخرى، واستوقفت عددًا من المواطنين ودققت في بطاقاتهم الشخصية.

الرأي، عمان، 2012/5/26

24. مستوطن يدهس طفلاً فلسطينياً قرب رام الله

رام الله: دهس مستوطن إسرائيلي ظهر اليوم الجمعة، الطفل راغب محمد التميمي (6 سنوات) من قرية دير نظام شمال غرب رام الله بالضفة المحتلة. وأفادت مصادر محلية أن مستوطناً إسرائيلياً دهس الطفل التميمي على الطريق الرئيسي الواقع بين قرية دير نظام والنبى صالح. ونقل الطفل إلى مستشفى هداسا عين كارم داخل الأراضي المحتلة دون معرفة تفاصيل أكثر عن حالته الصحية.

الرسالة نت، 2012/5/25

25. الخليل: فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة قرب مسجد يغلقه الاحتلال منذ 28 سنة

الخليل: أدى عشرات المواطنين الفلسطينيين صلاة الجمعة اليوم (5/25)، على مسافة قريبة من مسجد الأربعين في مدينة الخليل شمال الضفة الغربية، والذي تغلقه سلطات الاحتلال الإسرائيلي وتحظر الصلاة فيه منذ ثمانية وعشرين عاماً. وكانت "لجنة الدفاع عن الخليل" قد دعت المواطنين الفلسطينيين إلى أداء الصلاة بمحاذاة مسجد الأربعين الواقع جنوبي البؤرة الاستيطانية "رامات يشاي" المقامة على أراضي حي تل الرميدة، مؤكدين عزمهم مواصلة الصلاة في الحي الذي تمت مصادرة أراضيه لصالح مشاريع البناء الاستيطاني.

قدس برس، 2012/5/25

26. الخزائر البرية.. سلاح المستوطنين بمواجهة الفلسطينيين

مع دخول فصل الصيف تتزايد معاناة المزارعين الفلسطينيين في مناطق متفرقة من ريف الضفة الغربية جراء إطلاق المستوطنين قطعان الخنازير البرية باتجاه المزارع والحقول، وأصبحت الأراضي الخضراء خلال الصيف أثرًا بعد عين بسبب قطعان الخنازير.

ومع إطلالة فصل الصيف شرعت قطعان الخنازير في تخريب مزروعات من تجرأ من المزارعين بزراعة أرضه، وخصوصا مناطق الأغوار والمناطق الشفا غورية والمناطق المحاذية للمستوطنات. ويرى مزارعو الضفة الغربية أن إطلاق الخنازير على أراضيهم يعتبر سلاح شيطاني رهيب ومضمون الفعالية، وقد بدأ المستوطنون باستخدامه بهدوء وبعيدا عن الأضواء منذ سنوات، وهو سلاح موجه لا يلحق الضرر بالمستوطنين ولا بـ(إسرائيل) نظرا لوجود الأسلاك الشائكة التي تحيط بالمستوطنات من كل الجهات. وتعتبر مشكلة الخنازير البرية التي يطلقها المستوطنون سياسية بالدرجة الأولى رغم تأثيراتها الصحية والاقتصادية والزراعية والوبائية.

ويرجع الحقوقي بلال طاهر من رام الله ظاهرة إطلاق الخنازير في مناطق الضفة إلى فكرة "أرض الأغيار" التي يرى المستوطنون أنهم أحق بها من أصحابها الشرعيين منذ آلاف السنين وورثوها عن الأجداد. وعن تقاعس السلطة في محاربة هذه الظاهرة او عدم قدرتها على الحد منها كما يقول المزارعون يؤكد المهندس الزراعي في وزارة الزراعة في رام الله علاء أبو الرب: "نظرا لضعف إمكانيات السلطة الوطنية ووزارة الزراعة، ونظرا للقيود التي تفرضها سلطات الاحتلال على تحرك السلطة في المناطق المسماة (سي) فإنه من المنتظر أن تتحول هذه الحيوانات الخطيرة وفي غضون سنوات قليلة، إلى وباء كبير يهدد حياة السكان ويهدد الإنتاج الزراعي الفلسطيني برمته".

فلسطين أون لاين، 2012/5/24

27. تحقيق - نقص الوقود والقيود الإسرائيلية تخنق أنشطة الصيد في غزة

غزة - نضال المغربي: تخنق الزوارق الحربية الاسرائيلية والحملات التي تشنها السلطات المصرية على تهريب الوقود الى قطاع غزة اسطول الصيد الصغير للقطاع مما يحول جيلا من الصيادين تدريجيا الى تجار أسماك. ومنذ عام 2009 لم يستطيعوا الإبحار لأبعد من نحو خمسة كيلومترات بسبب الحصار الذي تفرضه اسرائيل بصرامة. وفي العام الحالي يخرجون بالكاد بسبب وصول سعر الديزل الى ثلاثة أمثاله. وهناك نحو 3700 صياد يعملون بدوام كامل في قطاع غزة ولديهم استعداد لخدمة سوق تتكون من 1.7 مليون فلسطيني. وكانوا يصدرون الأسماك لإسرائيل. الآن تستورد غزة نحو 80 في المئة من احتياجاتها من المصريين والاسرائيليين.

ولم تجرؤ اي زوارق على الخروج الى البحر حين قامت اسرائيل بغزو غزة في ديسمبر كانون الأول 2008 وشنت حربا على حماس وغيرها من الجماعات الإسلامية الناشطة قاتلة إن هذا هدفه وقف إطلاق الصواريخ من القطاع على أراضيها واستمرت الحرب ثلاثة اسابيع.

وبدأت أزمة الوقود في فبراير شباط الحالي حين شنت مصر حملة على تهريب الوقود من خلال شبكة انفاق على الحدود تمد سكان غزة بكل ما يحتاجونه بدءا من السيارات وانتهاء بالماشية. وكان تهريب الوقود يحرم المصريين في سيناء من الوقود المدعوم حكوميا. وفاقمت حماس الأمر حين فرضت ضريبة عليه.

ووصل سعر الديزل في السوق السوداء بغزة الآن الى ثلاثة امثاله منذ بضعة اشهر. ويستورد بعض البنزين والديزل وكذلك غاز الطهي من اسرائيل للقطاع الخاص لكن اسعار الديزل والبنزين الإسرائيلية تعتبر اكبر من إمكانيات المستخدمين التجاريين.

وليس قطاع الصيد القطاع الوحيد الذي تضرر من جراء أزمة الوقود والقيود الاسرائيلية. لقد زاد الارتفاع الكبير في الأسعار من تكلفة تشغيل مضخات الري في موسم الزراعة مما يقلص من الدخل الزراعي الفلسطيني فيما كان يمكن أن يصبح موسما جيدا. واضطر مزارعو القرنفل الذين يعتمدون على الشاحنات في نقل ازهارهم الى ترك الكثير من الزهور في الثلجات دون كهرباء للحفاظ على حالتها. وبيع نحو 2.5 مليون زهرة ذابلة بسعر بخس.

ويقول منظمة اوكسفام الخيرية إن غزة صدرت مليوني زهرة اقل من 11 مليوناً باعتها عام 2011 مقابل 50 مليون زهرة قرنفل في المتوسط كل عام قبل فرض الحصار عام 2007 .

ويقول صيادون إن إدارة حماس تمدهم بالوقود مرة اسبوعيا مما يضطرهم الى البحث عن بقية احتياجاتهم في السوق السوداء بسعر اكبر من إمكانياتهم.

وقال جهاد صلاح مدير دائرة الخدمات بالإدارة العامة للثروة السمكية في وزارة الزراعة "فقط يوم امس استعدنا ثمانى حسكات صيد (مركب صيد صغير) كانت قد صودرت في فترات مختلفة بعضها يرجع الى عامين." واعترف بأن حصة الوقود غير كافية ليوم صيد واحد لكنه قال إن هذا هو اقصى ما تستطيعه الإدارة لمساعدة بعض الصيادين على الأقل على كسب قوت يومهم.

وقال صلاح إن القوات البحرية الاسرائيلية تحركت ضد زوارق من غزة سبع مرات في الأشهر الثلاثة الماضية واستخدمت طلقات تحذيرية وصادرت زوارق. ومن الممكن أن يفقد الصيادون زوارقهم اذا وجدت البحرية الاسرائيلية أن قدرة المحرك تتجاوز 25 حصانا.

(إعداد: دينا عادل للنشرة العربية - تحرير محمد هميمي)

وكالة رويترز للأخبار، 2012/5/25

28. وزير الاقتصاد في رام الله: الاقتصاد الفلسطيني بمنأى عن الانهيار رغم التراجع في معدلات نمو

رام الله: استبعد وزير الاقتصاد الجديد في السلطة الفلسطينية جواد الناجي ، في مقابلة خاصة مع وكالة أنباء "شينخوا"، تعرض الاقتصاد الفلسطيني للانهيار رغم التراجع في معدلات نموه جراء أزمة نقص المساعدات الخارجية واستمرار العراقيل الإسرائيلية التي تعترض كافة مجالاته.

وذكر الناجي، أن الجهود الفلسطينية تنصب في هذه المرحلة على تقليل مستوى التراجع المتوقع في معدلات النمو الاقتصادية. وحقق الاقتصاد الفلسطيني العام الماضي معدل نمو بنسبة 9 في المائة، لكنه يتوقع أن يسجل انخفاضا مع نهاية هذا العام مع تصاعد العجز المالي في موازنة السلطة الفلسطينية إلى أكثر من مليار دولار بعد أن اشتكت لعدة شهور من نقص المساعدات الخارجية لا سيما من الدول العربية. وقال الناجي نريد أن نكثف جهود إخراج الاقتصاد الوطني من المرحلة الصعبة التي يعانها وتشهد تراكما خطيرا». ويرر هذا الوضع بما تفرضه إسرائيل من قيود أمام تقدم الاقتصاد الفلسطيني أبرزها السيطرة على الموارد الطبيعية الفلسطينية، وإعاقة حركة البضائع والأشخاص من وإلى الأراضي الفلسطينية وداخل المدن والقرى، إلى جانب تشديد إجراءات عرقلة الاستيراد والتصدير.

ولفت الناجي كذلك إلى تعمد إسرائيل المتكرر حجز أموال المستحقين الضريبية، مشدداً على الحاجة إلى التزام الدول المانحة بالوفاء بتعهداتها المالية تجاه السلطة الفلسطينية من جهة، وممارسة الضغوط الجدية على إسرائيل للتوقف عن ممارساتها وإجراءاتها التعسفية بحق الاقتصاد الفلسطيني من جهة أخرى.
الرأي، عمان، 2012/5/26

29. نصر الله: الانسحاب من لبنان دق المسمار الأخير في نعش إسرائيل الكبرى

بيروت: قال الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله بالذكرى الثانية عشرة "للتحرير والمقاومة" بانكفاء الاحتلال الإسرائيلي عن جنوب لبنان في 2000/5/25: "الإسرائيلي لم يدخل إلى لبنان ليخرج منه بل كان لديه مطامع... لكن مسارعة اللبناني إلى مقاومة الاحتلال كانت الضربة النوعية وعادت الأرض من دون شروط إلى أصحابها وإلى سلطة الدولة وسيادتها". وتابع نصر الله: "اليوم الإسرائيلي لا يجرؤ على الاعتداء على قرانا ومن يحمي هذه المعادلة لا الأمم المتحدة ولا الدول العربية بل الجيش والشعب والمقاومة والجدار هو مؤثر على كل ما قلناه".
وأكد أن 25 أيار 2000 "دق المسمار الأخيرة في نعش إسرائيل الكبرى... واليوم على الحدود هناك أناس لا يرمون حجارة ورساصاً على الصهاينة بل يتوعدونهم بكل الصواريخ على كل النقاط في فلسطين المحتلة".

ودافع نصر الله عن سلاح المقاومة واستعداد الأحداث الدامية الأخيرة في شمال لبنان، ودعا إلى التمييز بين معادلة حماية البلد في مواجهة "إسرائيل"، ومؤكداً أن "سلاحنا ليس لحماية طائفة، بل لمواجهة إسرائيل ونحن لسنا بديلاً من السلطة ولسنا مشروع سلطة".

واعتبر أن حكومة الوحدة التي شكلت في "إسرائيل" "يجب التوقف عندها، ودراستنا تقول إن أسبابها داخلية ولا علاقة لها بموضوع حرب في المنطقة، لكن يجب أن يبقى في البال الدعم الكامل من الكنيست للحكومة لأي مشروع عدواني".

الحياة، لندن، 2012/5/26

30. لبنان: جعجع يطالب بمعالجة قضية السلاح الفلسطيني خارج المخيمات

رفض سمير جعجع، رئيس حزب القوات اللبنانية، أمس، دعوة الحوار الوطني، التي دعا إليها الرئيس اللبناني ميشيل سليمان، في ظل الأجواء والظروف الراهنة. وقال جعجع: "افهم تماماً دعوة الرئيس سليمان للحوار لأنه رأى حجم المخاطر التي تحيط بلبنان، ولكنه سأل لماذا لا تقدم الحكومة على تنفيذ قرار سحب السلاح الفلسطيني؟". ورأى أن المقومات الفعلية لحوار جدي غير متوفرة في الوقت الحاضر، واقترح أن تقدم الحكومة على تنفيذ البند المتعلق بالسلاح الفلسطيني خارج المخيمات، داعياً حزب الله إلى تقديم أي طرح لديه حول السلاح.

الاتحاد، أبو ظبي، 2012/5/26

31. جامعة الدول العربية: القبور الوهمية ببلدة سلوان كذب مفضوح وتزوير للتاريخ ومشروع شاذ

(د.ب.أ.): أعربت جامعة الدول العربية، أمس، مجدداً عن قلقها البالغ إزاء تصاعد وتيرة السياسات العدوانية الإسرائيلية بحق مدينة القدس المحتلة وأهلها. وأكد الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة محمد صبيح خطورة ما قامت به سلطات الاحتلال خلال اليومين الماضيين من

زرع عشرات القبور الوهمية في المناطق القريبة من المسجد الأقصى المبارك. وقال صبيح، في تصريحات بمقر الجامعة، إن "إسرائيل" بهذه الأعمال إنما تنفذ مشروعاً "شاذاً وغريباً"، وما يجري من زرع للقبور الوهمية اليهودية في منطقة وادي الراباة ببلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى هو "كذب مفضوح وخداع ومحاولة تزوير لوقائع التاريخ". وأضاف أن "إسرائيل" تعتقد بأنها من خلال زرع هذه القبور تستطيع أن "تضحك على عقول الناس".

وأشار صبيح إلى أن سلطات الاحتلال تقوم بحملة واسعة في الغرب لخداع بعض السذج من أتباع الديانة اليهودية وإقناعهم بأهمية أن يدفنوا في القدس، وهذا أمر من شأنه أن ينشر الفوضى. وذكر أن منطقة وادي الراباة التي يتم وضع القبور الوهمية بها تؤدي إلى منطقة حي البستان الذي أصدرت بلدية الاحتلال في القدس بحق كل منازله أوامر هدم لغرض إنشاء مشاريع استيطانية تخدم خرافة الهيكل المزعوم.

الخليج، الشارقة، 2012/5/26

32. أستاذ الفلسفة بجامعة محمد الخامس: الثورات العربية استلهمت روح الانتفاضة الفلسطينية

الرباط: دعا أستاذ الفلسفة والفكر الإسلامي بجامعة محمد الخامس بالعاصمة المغربية الرباط د. سعيد بنسعيد العلوي، إلى إطلاق مصطلح "الانتفاضة" على ثورات الربيع العربي تيمناً بالانتفاضة الفلسطينية، وقال بأن "ما يبرر ذلك أن الثورات العربية استلهمت الروح الحقيقية للانتفاضة الفلسطينية". ورأى العلوي في تصريحات خاصة لوكالة "قدس برس" أن كل ما تفرزه الانتخابات التي تشهدها دول الانتفاضات العربية يجب الاعتراف به والتعامل معه باعتباره انعكاساً لخيارات شعبية حقيقية، وقال: "بالنسبة لي فإنني أميل إلى استخدام مصطلحات الانتفاضة في وصف ما يجري في الدول العربية من ثورات شعبية، تيمناً بالانتفاضة الفلسطينية، ولأن هذه الثورات استلهمت روح الانتفاضة الفلسطينية الحقيقية، وأنا هنا أعني أن الانتفاضة هي اسفاقة من إغماء طويلة الأمد".

قدس برس، 2012/5/25

33. منظمة الصحة العالمية تتبنى قراراً يدين إجراءات "إسرائيل" بحق المرضى الفلسطينيين

القاهرة - الوكالات: تبنت الجمعية العامة للصحة العالمية يوم الجمعة 5/25، قراراً يدين الحصار الذي تفرضه "إسرائيل" على المرضى الفلسطينيين، كانت تقدمت به المملكة العربية السعودية وعدة دول عربية حول الأوضاع الصحية في الأراضي الفلسطينية المحتلة، بما فيها شرقي القدس والجولان السوري المحتل. وقد وافقت الجمعية العامة للصحة العالمية على القرار بأغلبية 56 ومعارضة 6 وامتناع 48 دولة عن التصويت وغياب ممثلو 72 دولة.

ووفق وكالة أنباء الشرق الأوسط فإن القرار يطالب "إسرائيل" بالإبقاء الفوري للإغلاق في الأرض الفلسطينية المحتلة، خاصة معابر قطاع غزة المحتل الذي يتسبب في النقص الشديد في الأدوية والإمدادات الطبية داخل قطاع غزة والعدول عن سياساتها وتدابيرها التي أدت إلى تدهور الأوضاع الصحية للمرضى الفلسطينيين، ما أدى إلى وفاة العديد من المرضى.

كما يدعو القرار "إسرائيل" للتقيد بقرار محكمة العدل الدولية، الصادر في تموز/ يوليو 2004 بشأن الجدار الذي يخلف جملة من الآثار الوخيمة فيما يخص إتاحة وجودة الخدمات الطبية التي يتلقاها السكان

الفلسطينيون في الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها شرقي القدس. وحث القرار سلطات الاحتلال الإسرائيلية على تيسير وصول وتنقل المرضى والموظفين الطبيين الفلسطينيين وسيارات الإسعاف الفلسطينية إلى المرافق الصحية الفلسطينية في شرقي القدس المحتلة وفي الخارج، وكذلك تحسين الظروف الصحية والمعيشية والطبية للسجناء الفلسطينيين، خاصة الأطفال والنساء والمرضى، وتقديم العلاج الطبي الضروري للأسرى المرضى، والذين تتفاقم حالتهم بشكل يومي. كما طالب بتيسير عبور ودخول الأدوية والمعدات الطبية إلى كافة الأرض الفلسطينية المحتلة.

وكالة سما الإخبارية، 2012/5/25

34. الكونجرس الأمريكي يقر قانوناً يتيح لإسرائيليين الحصول على تأشيرات عمل

بيت لحم: أقر الكونجرس في واشنطن أمس قانوناً يتيح لمستثمرين إسرائيليين الحصول على تأشيرات عمل في حال قيامهم بالاستثمار في قطاع الأعمال في الولايات المتحدة. وأكد عضو الكونجرس هاورد برمن الذي طرح مشروع هذا القانون أن "إسرائيل" هي دولة رائدة في قطاعات مثل التكنولوجيا العسكرية والطب والزراعة والطاقة النقية، وأن الاستثمارات الإسرائيلية من شأنها أن تخلق فرص عمل جديدة في بلاده. وأشار إلى أن الاستثمارات المباشرة من "إسرائيل" بلغت في العقد الماضي ثمانية وخمسين ملياراً وخمسمائة مليون دولار .

وكالة معاً الإخبارية، 2012/5/26

35. الرئيس الألماني يزور "إسرائيل" في رسالة تضامن

(د.ب.أ.): يتوجه الرئيس الألماني الجديد يواخيم جاوك، بعد غد (الاثنين)، إلى "إسرائيل" والمناطق الفلسطينية، وهي أول زيارة رسمية منذ توليه رئاسة البلاد وأول زيارة له خارج الاتحاد الأوروبي. وأعلن المكتب الرئاسي، أمس، في برلين أن جاوك يهدف من زيارته إلى إرسال "إشارة تضامن" مع "إسرائيل"، وبعث رسالة لها مفادها: "نحن نقف بجانبكم".

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس الألماني خلال زيارته التي ستستغرق ثلاثة أيام نظيره الإسرائيلي شيمون بيريز، ورئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، كما يعترف بالانتقاء بالكاتب وناشط السلام الإسرائيلي ديفيد جروسمان. كما يعترف جاوك إجراء محادثات مع ناجين من محرقة النازية، ومهاجرين يهود من دول تتحدث اللغة الألمانية. ويلتقي جاوك في اليوم الأخير من جولته الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس وزرائه سلام فياض، بالإضافة إلى حضور تدشين مدرسة للبنات في نابلس.

في غضون ذلك، يعلق وزير الخارجية الألمانية جيدو فيسترفيله آمالاً كبيرة على زيارة جاوك لـ"إسرائيل". وقال معلقاً على القصيدة التي كتبها الأديب الألماني الحائز على جائزة نوبل للسلام، غونتر غراس، والتي أثارت استياء كبيراً في "إسرائيل" بسبب انتقاده سياسية "إسرائيل" تجاه إيران: "لم يزعج غونتر غراس الذي أقره أديباً المواطنين في إسرائيل فقط بقصيدته، بل أيضاً المواطنين في ألمانيا. إثارة الانطباع بأن إيران ليست هي من تهدد أمن إسرائيل، بل إسرائيل هي التي تهدد أمن إيران، يعد خطأ في الحكم على الأسباب والتأثير".

الخليج، الشارقة، 2012/5/26

36. تقرير لوزارة الخارجية الأمريكية ينتقد سياسة "إسرائيل" مع اللاجئين الأفارقة

قالت وسائل إعلام عبرية مختلفة إن التقرير السنوي لوزارة الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان في العالم انتقد بشدة سياسة "إسرائيل" في تعاملها مع اللاجئين الأفارقة، وقال موقع "واللا" الإخباري إن التقرير السنوي الذي نشرته الخارجية الأمريكية يوم الخميس 5/24، قال إن "إسرائيل" لا تعامل كما يجب من المهاجرين الأفارقة الذين يطلبون حق اللجوء.

وبين التقرير أن المهاجرين الأفارقة وخاصة الذين جاؤوا من السودان وإريتريا يشكلون 85% من مجمل طالبي حق اللجوء في "إسرائيل"، إلا أنه لم يتم التعامل معهم بالشكل اللائق، ولم يحظوا بالحصول على وثائق رسمية تبين حالتهم ومكانتهم القانونية، وبدلاً من ذلك منحوا تصاريح "إطلاق سراح مع وقف التنفيذ". وبين التقرير أنه في العام الماضي، 2011، تلقت إسرائيل 4603 طلبات بالحصول على مكانة لاجئ، لكنها رفضت 3692 طلباً ووافقت على طلب واحد فقط. وبين التقرير أيضاً أن نحو 6412 طلباً ظل مفتوحاً بدون أن جواب أو رد رسمي. كما قال التقرير الأمريكي إن بعض المهاجرين الأفارقة الذين تم اعتقالهم واحتجازهم في معتقلات ومراكز اعتقال مختلفة قبعوا في الاعتقال في حالات كثيرة لشهور طويلة. وتطرق التقرير إلى تصريحات عدد من كبار السياسيين في "إسرائيل" الذين ربطوا بين اللاجئين وبين ارتفاع مستوى العنف والجريمة والأمراض في "إسرائيل" وتصريحات وزير الداخلية، إيلي يشاي بأنه "سيعمل على المحافظة على الأغلبية اليهودية في الدولة، ولضمان إعادة السودانيين والإريتريين وباقي المتسولين إلى دولهم". ولفت التقرير إلى أن "إسرائيل" تستخدم في خطابها لغة وبلاغة تصم اللاجئين الأفارقة بأنهم "متسلون"، على الرغم من الفرق الكبير في القانون الدولي وحقوق الإنسان بين اللاجئين والمتسولين.

موقع عرب 48، 2012/5/25

37. "هيئة الشكاوى الصحافية" تؤيد "الغارديان" في رفضها الاعتراف بالقدس عاصمة لـ"إسرائيل"

لندن: دعمت لجنة الشكاوى الصحافية في بريطانيا، موقف جريدة الغارديان اليومية في رفضها الإقرار بالقدس عاصمة لـ"دولة إسرائيل".

وكانت الغارديان قد اعتذرت عن نشر صورة في نسختها الورقية وأيضاً على موقعها الإلكتروني في أبريل/ نيسان الماضي، تظهر ركاب قطار المترو في مدينة القدس المحتلة يقفون دقيقة حداد وذلك في ذكرى المحرقة النازية ضد اليهود، ويشير التعليق "الكابشن" إلى الصورة، إلى القدس كعاصمة "إسرائيل". واضطرت الجريدة إلى تصحيح الخطأ لاحقاً. وقالت الغارديان إن الكابشن "أشار خطأ إلى المدينة كعاصمة لإسرائيل.. والدليل التحريفي لـ(الغارديان) ينص على أن إسرائيل ليست عاصمة إسرائيل بل تل أبيب".

واشتكت مجموعة "النقل الصحافي الأمين" وهي مجموعة تدافع عن إسرائيل ضد الانحياز الإعلامي، كما ذكرت جريدة الجويش كرونيكال الأسبوعية الناطقة باسم غالبية اليهود في بريطانيا، أن لجنة الشكاوى الصحافية تزعم أن الغارديان انتهكت البند الخاص بالدقة في "الهيئة التنظيمية" للجنة.

لكن اللجنة رفضت هذا الادعاء. وجاء في قرار الرفض أن دليل وزارة الخارجية البريطانية في هذا الخصوص الذي يعترف بأن "إسرائيل" تعتبر القدس عاصمة لها، وهذا ادعاء لا تعترف به المملكة المتحدة والمنظومة الدولية.. لكن الدليل لا ينص على أن تل أبيب هي عاصمة "إسرائيل". وقالت اللجنة إنها مع وجهة النظر "إن من حق الجريدة أن تشير إلى تل أبيب كعاصمة لإسرائيل. وإنها في موقفها ذلك لا تخرق الكود الصحافي".

واعتبرت مجموعة "النقل الصحافي الأمين" هذا الحكم "مذهلاً وشائناً". ونقلت الجويش كرونكل عن متحدث باسم المنظمة "إلى جانب حق الدولة ذات السيادة أن تقرر عاصمتها، فإن المواثيق الدولية تؤكد أن عاصمة أي دولة هي في العادة المدينة التي تتوحد فيها المؤسسات السياسية المركزية". وأضافت: "نحن نعتقد أن هذا الحكم المشين من شأنه أن يضعف شرعية وضع القدس كعاصمة لإسرائيل، وسيفتح الباب أمام وسائل الإعلام البريطانية الأخرى، لكي تحذو حذو (الغارديان)". وقال جو هايمز الرئيس التنفيذي لمجموعة "النقل الصحافي الأمين": "إن هذا الحكم مشين بكل المستويات. إن دور لجنة الشكاوي الصحافية هو الحفاظ على مستويات الدقة في وسائل الإعلام لا أن تصدر أحكاماً سياسية".

الشرق الأوسط، لندن، 2012/5/26

38. ناشط بريطاني: الأفلام الوثائقية كشفت جرائم الاحتلال الإسرائيلي للرأي العام العالمي

غزة: أكد ناشط بريطاني أن الأفلام الوثائقية أفادت القضية الفلسطينية والفلسطينيين في كشف الممارسات والاعتداءات الإسرائيلية، مشيراً إلى أنه "لولا هذا النوع من الإنتاج الإعلامي لما استطاع العالم أن يعرف الكثير من حقيقة الأحداث التي تقع من حوله". جاء ذلك خلال محاضرة للناشط هاري فير بعنوان: "أهمية الأفلام الوثائقية القصيرة" والتي نظمها مركز الدراسات السياسية والتنمية بمدينة غزة، الخميس (5/24)، والتي شهدت حضوراً كبيراً من جانب جمهور الشباب.

قدس برس، 2012/5/25

39. خالد مشعل لـ"الراي": ما يجري في مصر لحظة تاريخية أبناء فلسطين الأكثر إحساساً بها

إعداد علي العلاس: أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» خالد مشعل، بتاريخ الكويت الحافل بدعم القضية الفلسطينية المادي أو السياسي أو الاعلامي والجماهيري، ورأى مشعل في لقاء مع تلفزيون «الراي» الليلة قبل الماضية، أن ما يجري في مصر لحظة تاريخية، وأبناء فلسطين أكثر الناس إحساساً بها، معتبراً أن مصر عندما تتغير إيجابياً شيء يفرحنا ويخدم القضية ويقربنا من لحظة النصر، مستغرباً تخوف البعض من قدوم الإسلاميين إلى السلطة، فيما الإسلاميون جزء من المشروع الوطني الإسلامي في الأمة، مشدداً على أن هذا لا يعني أن ألغي الآخر وأحتكر الحقيقة، أن هناك أخوة مسيحيين وتنوعاً، لكن هوية الأمة العربية العامة إسلامية، معلناً انحيازه للإسلام الوسطي المعتدل.

وأعلن مشعل رفضه لزيارة المسؤولين العرب إلى القدس المحتلة في الوقت الراهن، معتبراً أنه في اللحظة التي سمحت فيها إسرائيل لبعض العرب بزيارة المدينة، تم منع الشيخ رائد صلاح ومفتي المدينة عكرمة صبري من زيارتها، مشيراً في الوقت عينه إلى أن ما يجري في سورية من أحداث دامية استنفر العصبية والاصطفافات الطائفية المقيتة، وأحدث إرباكاً في علاقات بعض الأطراف الإقليمية.

وفي ما يلي نص اللقاء:

• تمر مصر بمنعطف تاريخي، ماذا نتوقع ان يكون الوضع في مصر بعد الانتخابات، وهل نتوقع ان تؤثر على مسار القضية الفلسطينية؟

- ما يجري في مصر يفرح أبناء الأمة العربية ويزعج أعداءها، خصوصاً العدو الصهيوني، ان ما يجري في مصر يقرر أشياء كثيرة سواء بالنسبة للقضية الفلسطينية أو مستقبل الأمة العربية، لأن مصر أكبر دولة

عربية ولها دور قيادي ومحوري، وبالتالي لا يوجد شك ان الانتخابات المصرية في ظل التغيير الكبير الذي جرى، وفي ظل تمكن الشعب المصري من اختيار رئيسه في أجواء ديموقراطية وحرية لم تتوافر منذ سنين، لا شك انها لحظة تاريخية يشعر بها العرب والمصريون، ونحن أبناء فلسطين أكثر الناس إحساسا بهذه الأجواء، لأن مصر عندما تتغير إيجابيا هذا شيء يفرحنا ويخدم القضية ويقربنا من لحظة النصر، ونشعر بأنه أصبح لدينا سند كبير يقف بجوارنا إضافة الى السند العربي والإسلامي في معركتنا ضد العدو الصهيوني.

• حتى ولو كان على خلاف توجهاتكم؟

– أيا كانت هذه التوجهات، طالما جاءت بإرادة شعبية، لعلم هذه الإرادة أنه القائد الذي يستطيع ان يعكس رؤيتها وضميرها ويملك رؤية جادة لصالح الأمة من ناحية، ومن ناحية أخرى يشعر كل قائد انتخب من شعبه بأنه لا بد ان يحترم تطلعات شعبه، أما من يأتي هكذا دون أن يكون للشعب دور في اختياره ربما لا يبالي بالمزاج العام السائد في الشارع الوطني أو العربي بصورة عامة، نحن اليوم في مرحلة الشعوب هي التي تقرر وتختار، ومن يأتي باختيار الشعب لن يكون إلا مع الرأي العام السائد في الأمة، والرأي السائد في الأمة مع العدالة والديموقراطية ومع الحق والمقاومة ومع استقلالية القرار السياسي والأمني والاقتصادي، ومع نهضة الأمة وخلق مكانة لها، سواء على المستوى الإقليمي أو العالمي يكون فيها توازن مع الآخرين، لا ان تكون في موضع التبعية ولا تكون في حروب وصراعات، وإنما تكون في وضعية تسمح لها بتبادل المصالح القائم على الاحترام المتبادل، هذا الشيء كنا ننفقده في العقود الماضية، اليوم نشعر ان الأمة إن شاء الله تقترب من نهضة داخلية وخارجية تجعل للأمة كينونة محترمة بين دول العالم.

• أشعر بشيء من نظرة تفاؤل في كلامك، هل أنت متفائل؟

– أنا متفائل جدا، ورغم قراءتي لتراكمات واقع العالم العربي الصعب، على مدى العقود الماضية من خلال وأشكال الفساد والاستبداد وضياح الهوية العربية والإسلامية، وسنوات من التبعية والاختلاف والشرذمة، لا شك اننا لدينا إرثا ثقيلًا، ولكن ورغم كل هذا أنا متفاعل بهذا التغيير، وان كنا في حاجة لوقت كاف من أجل هذا التحول، وأحب أن أشير هنا الى ان هناك فرقا بين ان أتفاعل بما سيحدث غدا في كل شيء، وبين ان نجتاز هذا المخاض في لحظات التحول إلى وقت معقول، وانا أقول إذا تكاثفت جهودنا سوف نختصر الزمن.

• واضح من كلامك انك منفتح على جميع الأطراف المصرية، لكن التصور والمنطق يقول لنا انه في حال فوز مرشح الاخوان المسلمين القريب منكم، ربما يمثل لكم دعما في موضوع المصالحة الوطنية على سبيل المثال، وفي المقابل ربما يضع الطرف الاخر في مأزق؟

– أولاً لا بد ان يسلم الجميع ان المرحلة الراهنة عندما سمح بانتخابات، لا شك ان الإسلاميين كان لهم نصيب كبير سواء كونهم ظلّموا وحرّموا لسنوات طويلة مثل غيرهم، حيث لم يكن الظلم مقتصرًا على الإسلاميين وحدهم، ربما كان لهم نصيب، لكن الأرض العربية هويتها إسلامية، نعم هناك اخوة مسيحيون، هناك تنوع معروف في البلاد العربية، لكن الأمة العربية الهوية العامة لها إسلامية والغالبية مسلمة، ونحن مع الإسلام الوسطي المعتدل، فمن الطبيعي ان صناديق الاقتراع في البلاد العربية ان تأتي بالرأي السائد في الأمة، طالما هي انتخابات نزيهة وشفافة، وفي أوروبا على سبيل المثال، أوروبا المسيحية ان صح التعبير، لو أنت بقوى لديها مرجعية مسيحية، ولكن مع الفارق بيننا وبين الغرب من حيث قيمة المرجعية الدينية في السياسة والثقافة السائدة وفي الممارسة العملية، لكن عمليا لا أحد يستغرب الاقتران الذي يأتي من

أوروبا ومن أميركا أو في أي بلد آخر، هذه المنطقة لها تاريخ ولها مرجعية تاريخية ولها هوية إسلامية، وبالتالي من الطبيعي ان يكون للإسلاميين نصيب في ذلك، وبالتالي فان الاخوان المسلمين وغيرهم من القوى السياسية بتنوعها وطيفها الواسع هم جزء من هذه الأمة، اليوم نحن محتاجون الى التعامل مع كل هذا التنوع بروح وحدوية لا حصر النفس مع الإسلاميين أو اقصائهم، وانا أستغرب من تخوف البعض من قدوم الإسلاميين، لماذا؟

• هل لديك تخوف في حال عدم فوز الإسلاميين؟

- نحن في حماس حركة التحرر الوطني، لدينا مرجعية إسلامية ونعتز بها ولنا تاريخنا المعروف، ولكن نحن منفتحون على كل الأفكار والتيارات، وبالتأكيد نحن نفرح عندما ينجح الإسلاميون، ونعتقد ان هذا افراز طبيعي، والإسلاميون جزء من المشروع الوطني الإسلامي في الأمة وهم ناضلوا وصابروا، ولكن هذا لا يعني أن ألغي الآخر وأحتكر الحقيقة، نحن وبقية القوى شركاء في المشروع كأمة، لكن ثق تماما انني لست قلقا مما ستأتي به صناديق الاقتراع في أي بلد عربي أو إسلامي، المهم ان تتمكن الشعوب من حرية الاختيار، وأنا واثق ان كل انسان تنتجه الجماهير بصورة حرة ونزيهة، سيكون شخصا في المجمل معبرا عن ارادة شعبه وان اختلفت البرامج، وإذا تحدثت عن الزاوية الفلسطينية المحضة ان شخصا أنتج من ارادة شعبية لن يكون كما ذكرت سالفا الا مع فلسطين والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني ضد التبعية.

• ماذا عن المصالحة الوطنية، هل تعتقد ان اي طرف سيصل ستتصب جهوده على المصالحة وترضي الطرفين؟

- بالتأكيد، وحتى قبل مجيء الربيع العربي، طوال فترة الانقسام الفلسطيني الذي فرض علينا ولم نختره، ما ذهبت لبلد عربي أو إسلامي الا ووجدت الجميع حريصا على موضوع المصالحة، فالجميع منزعج من الانقسام الفلسطيني، وما وجدت في المزاج الرسمي أو الشعبي الا الحرص على المصالحة، فلماذا أنا أتوقع ان نتائج الانتخابات المصرية أو غيرها بصرف النظر عن النتائج بموقف مغاير، بالعكس أنا واثق ان الجميع سيشجعون على المصالحة.

• هناك خلاف على زيارة القدس الشريف من قبل الوفود والشخصيات على مثل هذه الزيارات بداية للتطبيع مع الكيان الصهيوني لدرجة ان ثمة فتاوى صدرت بعضها يجيز الزيارة وبعض يحرمها، كيف تعلق على الموضوع؟

- أولا في العصر الحديث، الفتوى ليست مجرد اجتهاد مع النص الديني وحسب، بل لا بد من دراسة القضية من كل جوانبها واعتباراتها، لأن اسقاط النصوص على الحادثة وفهم كل تداعياتها بما يسمى السياسة الشرعية ودراسة كل ما يترتب على كل رأي فقهي في هذا الاتجاه أو غيره، هذه مسألة مهمة يشترك فيها العلماء مع رجال السياسة مع المختصين في القضية موضع الدراسة، فهذا الأمر يحتاج رؤية جماعية وهي التي تقرر أين المصلحة، حيث ربما تكون هناك فروقات دقيقة، وأنا الآن لست في موضع الفتوى، فأنا لست عالم دين لأفتي، ولكن أقول لك بكل أمانة مع احترامي لمن ذهب باتجاه الافتاء بجواز الزيارة أنا أقول انه غابت عنه اعتبارات كثيرة، لا شك ان الزيارة تحقق بعض المصالح، لكن مفاستها اكبر، بتقديم الحالة في القدس والمسجد الأقصى على انها تبدو طبيعية، واسرائيل تسمح بحرية للناس أن تأتي، وكأن حال القدس طبيعي، وهذا ما يجافي الحقيقة ويحسن صورة اسرائيل من ناحية، ويقلل الاحساس لدى الجمهور العربي والإسلامي بحالة الخطر الذي تعيشه القدس، هذه مفسدة كبرى أكبر من كل المصالح الجزئية، هذه زاوية واحدة فضلا عن عدة زوايا أخرى، وبالتالي أنا أقول لا لزيارة القدس في الوقت الراهن، هذه مسألة لا

ينبغي أن ينفرد بها (س) أو (ص) من الناس، نحن لسنا مع الافتاء في أي اتجاه، أنا أدرسها من الناحية السياسة ومن حيث التدايعات المترتبة عليها، ومن حيث رؤيتي أنا كقائد فلسطيني، فالمسألة ليست مجرد تعامل مع النص وشواهد تاريخية تحتاج أن تقرأ في سياقاتها الطبيعية، أكبر خطأ ان نسمح لاسرائيل ان توظف بعض اجتهاداتنا أو بعض المبادرات حتى ولو كانت بحسن نوايا لتحسين صورتها امام المجتمع الدولي والتضليل بحقيقة ما تعيشه القدس، ففي اللحظة التي سمح فيها لبعض المسؤولين العرب بزيارة القدس منع من زيارتها الشيخ رائد صلاح ومفتي القدس الشيخ عكرمة صبري، وتخيل ان هذه الحادثة لم ينظر إليها أحد وانما ركز الاعلام على زيارة العربي الفلاني.

• اليوم قدمناك في الحلقة بمسمى رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، هل ما زلت رئيسا للمكتب وما نتائج انتخابات «حماس»، لماذا لم نسمع شيئاً عنها حتى الآن؟

- «حماس» والله الحمد لديها نظامها الداخلي القائم على الشورى والديموقراطية، وهذا الشيء نفخر به، نحن نعيش هذا الموسم انتخابات داخلية وهي معقدة لاننا مبعثرون جغرافيا، حماس موجودة في الضفة وغزة والخارج، وبالتالي عملية الانتخاب تجري في تلك المواقع المفصولة عن بعضها البعض لاعتبارات أمنية، نحن قطعنا شوطاً في هذه الانتخابات وانتهينا من قطاع غزة، وما زال أمامنا شوط الضفة والخارج.

• هل من ثمة مؤشرات؟

- لسنا في صراع أو تنافس على الكرسي، فمنذ ان نشأت الحركة في 87 ونحن نمارس هذه العملية الشورية الديموقراطية بكل سلاسة.

• انت تقول اننا لسنا في خلاف على الكراسي، لكن ومع هذا نسمع ان ثمة خلافات بين أعضاء المكتب السياسي، ما حقيقة هذه الخلافات؟

- أولاً الجزئية التي تفضلت بها ليست صحيحة، حيث لم يتم اقصاء أو تعيين أحد، في الأخير، الانتخابات هي التي تفرز القيادات والجميع له دوره ومكانه، نحن داخل الحركة لدينا تنوع في الآراء وأحياناً قد تنشأ اختلافات وتباينات في بعض الاجتهادات مثلما حدث في الفترة الماضية، ولا شك كانت مزعجة، ولكن هذا يحدث في كل المجاميع البشرية، أحياناً يصيبون وأحياناً يخطئون، لا أحد معصوم من الخطأ، ومهما كانت الحركة منضبطة تبقى هناك بعض التباينات ولكنها تعالج ضمن نظام الحركة والى قادة والمؤسسة، ونحن اعتدنا على ذلك، ولكن الشيء الذي أحب ان أؤكد ان الحركة بخير ونحن مطمئنون لوضعنا الداخلي.

• حتى الآن لم تعلنوا عن وجهة استقراركم المقبلة، هل سيكون في قطر أم في سورية أم في لبنان؟

- لدينا تقليد جميل يقول ان مقر الاستقرار الدائم والحقيقي بعد هذا الشتات ان شاء الله سيكون في القدس، مع اننا سعداء في جميع البلدان العربية التي استضافتنا، لا شك ان القدر الذي يعيشه الشعب الفلسطيني انه مشتت، وبالتالي قيادة الحركة التي هي جزء من الشعب الفلسطيني موزعة على أكثر من جغرافيا، ففي السنوات الماضية كان يعيش عدد كبير من قيادة الحركة في دمشق، واليوم ولظروف ما تجري في سورية انتشرنا في أكثر من بلد وهذا شيء طبيعي، نحن ندرس في كل مرحلة الواقع العربي المحيط بنا وفي أي المواقع التي نمارس فيها دورنا بصورة أفضل، كل البلدان العربية عزيزة علينا، ولكن في الأخير نحن ندرس أين نمارس دورنا القيادي بصورة أفضل.

• هل ما زلت في فترة الدراسة؟

- نحن موجودون حالياً في أقطار متعددة، وحتى في الفترات الماضية لم نكن فقط في عاصمة واحدة، لكن انا قلت ان الأكثرية كانت موجودة في دمشق وجزء في الضفة وجزء في غزة وجزء في بلدان أخرى، أما فيما يتعلق بالوجهة المقبلة فهي غير محددة حتى الآن.

• وصلت الكويت في زيارة على رأس وفد رفيع للحركة بعد يوم واحد على توقيع الاتفاق المبرم لدفع مشروع المصالحة الوطنية، ماذا تناولتم خلال لقاءكم مع صاحب السمو أمير البلاد؟

- انا واخواني في الوفد كنا للحقيقة سعداء بلقاء صاحب السمو، وشعرنا ان اللقاء كان ودياً وحميماً، ونحن بغض النظر عن هذا اللقاء نحن على استمرار وتواصل دائم مع القيادة الكويتية، للتشاور في بعض الأمور، فالكويت وكما قلت لها تاريخ معروف في القضية الفلسطينية سواء بالنسبة للدعم المادي أو السياسي أو الاعلامي والجماهيري، واستغلال المنابر في المحافل الدولية لطرح القضية، تناولنا خلال اللقاء موضوع المصالحة الفلسطينية واطلعنا سموه على الخطوات التي نحن بصدها من أجل سرعة تشكيل حكومة توافق وطني والتحصير للمرحلة المقبلة سواء للانتخابات وترتيب البيت الفلسطيني، في اطار السلطة واطار منظمة التحرير ومعالجة كل الرواسب والاشكالات التي نتجت عن الانقسام، والحقيقة ان سموه كان مسروراً جداً، فهو بذل جهداً كبيراً في الماضي، والكل يشهد بذلك، وكان حريصاً دائماً بموضوع المصالحة، والحمد لله فالنفس الطيب الذي وجدناه من القيادة السياسية الكويتية ومن بقية الزعماء العرب نبشركم بالجميع، انه لا يوجد أمامنا خيار سوى خيار المصالحة، فالأخوة المصريون وزعماء آخرون، بذلوا جهداً يشكرون عليه من أجل اتمام عملية المصالحة. كذلك تناولنا الوضع في المنطقة والتطورات الحاصلة.

• التقيتم أيضاً خلال هذه الزيارة بوزير الداخلية الشيخ أحمد الحمود، هل كان لكم مطالب محددة تتعلق بالجالية؟

- لا، نحن لنا علاقات ومتابعات محددة في اطار قنوات متفق عليها مع الحكومة الكويتية، اضافة الى التشاور القيادي مع صاحب السمو وبعض المسؤولين سواء في الداخلية او الخارجية، ولا شك تنشأ أحياناً قضايا تحتاج الى متابعة ومعالجة، ولكن الله الحمد جاليتنا الموجودة في الكويت تحظى بحب واحترام من قبل أبناء الشعب الكويتي وقيادته.

• موضوع المصالحة متعثر لسنوات طويلة، هل تعتقد ان الجهود هذه المرة قد تكون مختلفة ويحدث ما يتمناه ويحلم به أي عربي؟

- لا شك ان هذه نقطة جوهريّة، وجوابي وبكل وضوح نعم، في الساحة الفلسطينية تباينات واختلافات في البرامج والمواقف، ولكن هذا شيء، وكيف لنا ان نتعايش في الوطن الواحد شيء آخر، لا أحد يريد ان يلغي الآخر انما المطلوب ان يعيش الجميع في وطن واحد وبنظام سياسي واحد وسلطة واحدة ورئاسة ومرجعية واحدة، هذا هو الشيء الطبيعي.

• ولكن انتم حاولتم أكثر من مرة؟

- يقولون كيف تتفق أطراف متعارضة في برامجها، من قال ان المصالحة والاتفاقيات والوحدة تقتضي ان تتطابق برامجها، نعم لا بد ان نتصالح ونوحد صفنا الوطني ونعمل في المساحة المشتركة ويعذر بعضنا البعض في المساحة المختلف عليها، لذا أقول ان مصلحتنا نحن ان نغلب المصلحة الوطنية العامة على المصلحة الفصائلية، لكن تبقى لنا مشكلة التدخلات الخارجية التي تملي علينا شروطها ويحاولون ابتزازنا، لذا أقول ان التدخلات الخارجية لها تأثير كبير على اعاقه المصالحة مع عوامل أخرى نتحمل جزءاً منها نحن الفلسطينيون.

• ماذا تقول لمن يرى انكم كحركة حماس تلعبون على عامل الوقت وتراهنون على ما تجلبه التغييرات الدولية في المنطقة، وفي المقابل هل يتربح الطرف الاخر حصاد الهجمة على محور الممانعة المتمثل في سورية وايران؟

- انا كشخص ونحن كقيادة، هذا الاعتبار ليس له حسابات في المصالحة واعتقد ان اخواننا في حركة فتح لا يعينهم هذا الأمر، وهم يقولون اننا مع المصالحة دون أي حسابات، ونحن في قيادة حماس قرارنا جاد وقاطع ولا ارتباط له بأي تطورات لان المصالحة ضرورة وطنية.

• ماذا توصلتم في الاتفاق الذي تم في لقاء المصالحة الذي جمعكم في القاهرة مع حركة فتح؟
- حللنا العقد التي كانت تعطل تنفيذ اعلان الدوحة الأخير، ونتج عن الاجتماع المصغر بين وفدي حماس وفتح حل ذكي خلص الى الآتي: في يوم 27 مايو تبدأ مشاورات تشكيل الحكومة وتجديد وتحديث كشوف الانتخابات، خاصة في غزة وان تعمل اللجنة المكلفة بوضع قانون مجلس الانتخابات الوطني، وبعد عشرة ايام من ذلك التاريخ النقي الاخ ابو مازن لاعلان الحكومة الفلسطينية.

• من المصالحة الى الشأن السوري، لم نسمع من خالد مشعل الموقف الصريح تجاه الثورة السورية، ما هو موقفك، هل يتساوى النظام والشعب لديكم؟

- هذا الموضوع تحدثت فيه كثيرا، البعض يريد منا ان نتحدث ونتكلم عن كل التفاصيل، نحن لدينا رؤية واضحة، ودعنا نخرج في حديثنا هذه المرة عن نطاق الجغرافيا، لا اريد ان اتحدث عن الحالة السورية أو أي حالة عربية، ولكن نحن مع حق الشعوب في الاصلاح والديموقراطية والحرية في ان تختار لنفسها ما تشاء، فالشعوب هي مصدر الشريعة سواء في فلسطين أو في كل البلدان، وأي حاكم هو خادم لشعبه، فنحن مع خيارات الشعوب، وانا حركة نبتت من الشعب، فمن الطبيعي ان أقبل هذه الحالة للآخرين سواء في سوريا أو مصر أو في أي مكان، هذه هي القاعدة العامة ونتمنى ان يتحقق ذلك بعيدا عن الصراع الدموي وان تتحقق مطالب الشعوب بنوع من التفاهات والحلول السياسية التي تحقق المراد دون ان ندفع الثمن من الدماء والصراعات، نحن نحب الخير لأمتنا، ولكن انا كفلسطيني لست معنيا ان ادخل طرفا في هذه القضية والا سأكون حاكما وانا لست كذلك.

• انت غير معني، لكن معني بالدماء وبعذابات الشعوب واستقرار الأمة؟
- طبعا كل دم عربي يسقط يؤلمني وكل معاناة تؤلمني وكل تمزق وكل خلاف عربي، بالتأكيد انا هنا لست حياديا، انا مع المصلحة العربية، انا ضد الحلول العسكرية وضد الصراع الطائفي.

• باختصار كيف يكون الحل بنظرك في موضوع سورية؟

- اسمح لي ان أخرج من الجغرافيا، ان ما أدعو اليه هو التالي: هو ان تعطى الشعوب حقوقها وان ترتب أوضاعها الداخلية من خلال وضع حلول سياسية وان تحترم تطلعات الشعوب وان تكون لدينا اصلاحات فعلية تختارها الشعوب وتمارسها بكل مكوناتها سواء بالنسبة للحاكم أو المحكوم بعيدا عن العنف الداخلي.

• كيف هي علاقتكم الآن مع المقاومة في لبنان (حزب الله اللبناني) وايران، هل تأثرت هذه العلاقة بعد اعلان اسماعيل هنية تأييده للثورة السورية؟

- بكل وضوح ودون دخول في التفاصيل، لا شك ان الحدث السوري بكل تفاصيله المؤلمة احدث ارتباكا في كثير من علاقات المنطقة، واستدعى للأسف مشاكل التآجيج والاصطفاف والطائفية المقيتة، ونحن محتاجون ان نخرج منها، ولا بد ان تكون حسابات الجميع سواء كانت حركات أو دول نابعة من مصلحة الأمة واحترام ارادة الشعوب وعدم السماح لتلك الاصطفاف والطائفية، لا شك ان الحدث السوري ألقى

بظلاله على كثير من التشابكات بما فيها علاقة حماس مع الأطراف التي ذكرتها، ومع ذلك حماس حريصة على ان تتصرف بعقلانية وبمسؤولية رفيعة جدا، وحماس قد تختلف هنا أو هناك، لكنها لا يمكن ان تقع في أتون الاستقطابات والصراعات التي تنشأ بين أطراف الأمة، فحماس تعرف جيدا اتجاه البوصلة ولديها رؤية واضحة في الانحياز لمتطلبات الشعوب والدعوة لاستقرار المنطقة بما يخدم تطلعات الشعوب، وفي ذات الوقت نحن لنا سياسة خارجية قائمة على رفض التدخل الخارجي، وقائمة أيضا على توحيد صفوفنا استعدادا لمعركتنا مع العدو، فهذه هي المعركة التي تستحق ان تقاتل من أجلها على الجبهة العسكرية.

• علاقتك جيدة مع ايران ودول الخليج، أين تجد حماس نفسها في ظل الصراع القائم بين دول الخليج العربي وايران؟

- هذه منظومات ولا يصح ان تغطي منظومة على أخرى، وللأسف نحن نعاني من حالة ضعف عربي يغري القوى الأخرى في التوسع على حساب أوضاعنا العربية، ولكن هذه المرة يمكن معالجته من خلال نهوضنا وتوازننا مع القوى الاقليمية في المنطقة دون الدخول في صراعات طائفية، انا ضد الصراع مع ايران، فهي ليست عدوا لنا، لكن دون شك هناك تباينات وتناقضات متعلقة بالخليج العربي وقضايا الجزر، هذه الأمور يمكن معالجتها من خلال حفظ المصالح، وهذه مسؤولية البلدان العربية وايران، ولكن للأسف هناك بعض الدول الغربية تحول تأجيج هذه الصراعات. باختصار انا لست مع الصراعات وفي المقابل لست مع الطغيان لحساب طرف على آخر.

• هل ما زلتم تصرون على ان خيار المقاومة هو الخيار الأوحيد لعودة فلسطين؟

- المقاومة حق لكل الشعوب ولكل الأمة سواء كانوا اسلاميين أو غير اسلاميين، لا يوجد في التاريخ احتلال تم انهائه طواعية، وانما كان يخرج مضطرا تحت ضغط القوة. واما فيما يتعلق بالاحتلال الصهيوني، انا سبق وان قلت للرئيس الروسي السابق ان الصراع العربي الاسرائيلي لا يمكن حله الا من خلال أمرين، أما ان تتشكل ارادة دولية تجبر الكيان على الانسحاب، وهذه غير متوفرة، واما خيار المقاومة، ومنذ انعقاد مؤتمر مدريد عام 1991 وحتى الآن فشلت جميع أمور التسوية، فمن دون أوراق قوة يتحول موقفك في المفاوضات الى استجداء، الخيار الوحيد هو المقاومة لامتلاك أوراق القوى والعرب والفلسطينيون يملكون ذلك.

الراي، الكويت، 2012/5/25

40. تأهيل انتخابي لاستئناف التفاوض الفلسطيني

نقولا ناصر

توجت النقاط الثمانية التي وقعها السيدان عزام الأحمد عن فتح وموسى ابو مرزوق عن حماس في القاهرة الأحد الماضي باتفاق على إجراء انتخابات فلسطينية رئاسية وتشريعية ستة أشهر بعد التوقيع، أي بالتزامن مع الانتخابات الأميركية، التي قاد انشغال إدارة الرئيس باراك أوباما بها إلى تأجيل أي دور أميركي فاعل من أجل استئناف "عملية السلام"، بانتظار نتائجها.

وذلك يذكر بما قاله وزير خارجية السلطة الفلسطينية يرام الله د. رياض المالكي للأسوشيتدبرس في التاسع من آذار / مارس الماضي إن أوباما طلب منهم ألا يحركوا ساكنا خلال السنة الانتخابية الأميركية وإن إدارته أبلغتهم بأن أوباما سوف يدفع بقوة لاستئناف المفاوضات مع دولة الاحتلال الاسرائيلي إذا أعيد انتخابه.

والانتخابات، إن قدر التنفيذ للاتفاق الجديد، سوف تؤهل الرئاسة الفلسطينية بشرعية تفتقدها الآن كل المؤسسات الفلسطينية، وتجزئ لها مواصلة عملية التفاوض، وهي عملية لم يكن مفاوض منظمة التحرير على كل حال بحاجة إلى تجديد شرعية تمثيله لشعبه كي يواصلها، ولم يمنعه من مواصلتها سوى عدم وجود شريك إسرائيلي لها، وانشغال الراعي الأميركي لها بالانتخابات.

ومن هنا تأكيد الرئيس محمود عباس المتكرر على أنه من دون انتخابات لن يكون هناك أي مصلحة فلسطينية، وتأكيد على أن كل من يكون في حكومة السلطة يجب أن يعترف بإسرائيل وينبذ الإرهاب، ويشمل ذلك حكومة "التكنوقراط والمستقلين الانتقالية" التي ستشرف على تنظيم الانتخابات المنفق عليها بالقااهرة الأسبوع الماضي.

إن الانتخابات في ظل الاحتلال لن تغير شيئاً لا في واقع الاحتلال ولا في الواقع الفلسطيني، بل تمنح شرعية "انتخابية" فلسطينية فقط لاستمرار الوضع الراهن تجمل وجه الاحتلال، فانتخابات عام 1996 ذات اللون الواحد - - التي تنافس فيها المتفقون على استراتيجية منظمة التحرير المستمرة حتى الآن مع نماذج مستنسخة سياسياً منهم لكن بوجوه "يسارية" - - قد أطالت في عمر هذه الاستراتيجية العقيمة فحسب.

لقد "مط" الفائزون في انتخابات 1996 شرعيتهم لمدة عشر سنوات وكان يمكنهم مدها لسنوات أخرى لا تعد لولا أن تصفية الراحل ياسر عرفات واستراتيجية "غصن الزيتون بيد والبنديقية في اليد الأخرى" التي كان ينتهجها فرضت عليهم الحصول على شرعية انتخابية لاستراتيجية "الحياة مفاوضات" (كما قال عنوان كتاب كبير مفاوضي المنظمة د. صائب عريقات) التي فرضوها بديلاً لاستراتيجيته، فاضطروا لتنظيم انتخابات عام 2006 وهي الثانية فقط خلال عقدين من الزمن تقريباً هي عمر سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني المنبثقة عن اتفاق أوسلو مع دولة الاحتلال.

وعندما أصبحت استراتيجية "الحياة مفاوضات" مهددة بنتائج انتخابات عام 2006 ذات اللونين، جرى الانقلاب على تلك النتائج، مما قاد إلى الانقسام الوطني الراهن، وبالتالي فإن أي انتخابات جديدة تجري إن لم تجدد شرعية مفاوض المنظمة فإنه سوف يجري الانقلاب عليها مجدداً على الأرجح ليزداد الانقسام الفلسطيني عمقا واتساعا، وسرطان الاستعمار الاستيطاني اليهودي استفحالاً، تحت مظلة شرعية انتخابية فلسطينية في ظل احتلال إسرائيلي غير شرعي.

إن منح الأولوية في اتفاق القاهرة الأخير لتجديد شرعية سلطة الحكم الذاتي عبر انتخابات في ظل الاحتلال بدلاً من منحها لتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية كإطار وطني جامع يعتمد على الشراكة الوطنية هو وضع للعربة أمام الحصان.

لقد مضت سبع سنوات تقريباً على اتفاق القاهرة الفلسطيني الأول عام 2005، عندما اتفق على تفعيل المنظمة، لكن المنظمة اليوم أكثر تهميشاً مما كانت عليه آنذاك، وقد تراجعت أولوية تفعيلها الآن، وكما يستدل من اتفاق القاهرة الأخير، فإن الأولوية فيه هي لتأليف حكومة انتقالية تشرف على تنظيم انتخابات لسلطة الحكم الذاتي، وقد كان هذا هو المطلب الذي أصر عليه عباس طوال الوقت كشرط مسبق للمصالحة، وكان هذا هو هدفه المعلن في كل اتفاقيات المصالحة التي وقعت.

إن اشتراط الانتخابات كمر إجباري إلى المصالحة الوطنية، التي يمكن التوافق عليها كمدخل إلى تفعيل المنظمة أولاً دون انتخابات للسلطة، ودون اعتراض شعبي بالتأكيد، يشير بصورة واضحة إلى أن الانتخابات لا تستهدف المصالحة ولا تفعيل المنظمة.

وهدف الانتخابات واضح، فقد أحلت استراتيجية "الحياة مفاوضات" الشرعية الانتخابية محل الشرعية الثورية التي أوصلت منظمة التحرير إلى موقع "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني" المعترف به دولياً، وحولت سلطة الحكم الذاتي الفلسطيني الإداري المنقوص إلى مرجعية سياسية ومالية بدل مرجعية منظمة التحرير، وهذه الشرعية الجديدة مطلوبة لتأهيل المفاوض الفلسطيني لاستئناف المفاوضات باسم المنظمة. لقد استخدمت الشرعية الانتخابية للسلطة كمرجعية للشرعية في المنظمة، ومن هنا الحرص على إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية للسلطة من أجل منح شرعية للمنظمة كي تستمر في التفاوض. وتهميش المنظمة ومؤسساتها ودورها، وعدم تفعيلها لاستيعاب شركاء جدد تفوقوا على مجموع الفصائل الأعضاء فيها حتى في انتخابات سلطة الحكم الذاتي التشريعية عام 2006، كان شرطاً لاستمرار التفاوض، حتى لو أضعف تهميشها شرعية تمثيل منظمة التحرير لشعبها وبالتالي شرعية التفاوض باسمها. فتفعيلها بهذا المعنى يتناقض مع استراتيجية "الحياة مفاوضات" التي يعارضها الشركاء الجدد المحتملون، مثل حركتي حماس والجهاد الإسلامي، فهؤلاء الشركاء لن يسمح لهم أبداً بأن يصبحوا جزءاً من "الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني"، لأنه إن سمح لهم بذلك فإن هذه الاستراتيجية سوف تصبح في مهب الريح، لذلك يسمح لهم بالشراكة في سلطة الحكم الذاتي بحجة أن المفاوضات من اختصاص المنظمة وليس من اختصاصها.

بعد عودته "للتو" من زيارة لدولة الاحتلال، اجتمع خلالها مع مسؤولين حكوميين منهم مفاوضون سابقون، كتب مؤلف "الخمس في المائة: إيجاد حلول للصراعات التي تبدو مستحيلة"، د. بيتر تي. كولمان، الأستاذ بجامعة كولومبيا الأمريكية ما يلي في الرابع عشر من الشهر الجاري:

"أمر واحد يبدو واضحاً: السلام مع الفلسطينيين يبدو مستحيلاً. والرسالة التي سمعتها كانت أن الحكومة الإسرائيلية عالقة وموجهة ومحفزة وممأسسة للحرب، ومقيدة اليدين سياسياً بالاحتراب الحزبي الداخلي، وغير مطلعة على تاريخها هي ذاتها في المفاوضات مع الفلسطينيين بسبب هذا الاحتراب، ولا فكرة لديها كيف تتابع في قضايا الخلاف الرئيسية. ويبدو الأمر ببساطة أن حكومة (رئيس الوزراء بنيامين) نتياهو لن تتفاوض على السلام فحسب، بل إنها لا تستطيع ذلك. فالسلام ليس فقط غير موجود على الطاولة، بل لا توجد أي طاولة للسلام.

لكن هذا الحال في دولة الاحتلال لا يقتصر على حكومة نتياهو الحالية، فهو ديدن كل الحكومات التي سبقته، خصوصاً منذ ولايته الأولى عام 1995 بعد اغتيال نظيره اسحق رابين الذي كان يجب أن يكون اغتياله نذيراً للمفاوض باسم المنظمة كي يدرك بأن تصفية "شريكه" في "أوسلو" قد أطلقت ضوءاً أحمر بأنه وقع في فخ عليه أن يخرج منه في أسرع وقت ممكن، غير أنه لا يزال مصراً على أن يستمر أسير هذا الفخ باختياره.

مع ذلك، لا يزال الرئيس عباس يأمل في معجزة تحقق "المستحيل"، ويعتمد "التفاوض" استراتيجية وحيدة لإنهاء الاحتلال وتقرير المصير الفلسطيني، لذا "يتوقع" أن يتقدم الأميركيون بـ"أفكار جديدة" لإحياء "عملية السلام" كما قال للنهار اللبنانية الخميس الماضي، ويعتبر، مثلاً، اقتراح ألان جوبيه وزير الخارجية الفرنسي السابق أوائل الشهر الماضي، الذي أطاحت الانتخابات الأخيرة بحكومته، باستضافة باريس لمؤتمر سلام في تموز / يوليو المقبل "فرصة" لاستئناف المفاوضات.

في هذه الأثناء، على تفعيل المنظمة أن ينتظر، وكذلك إنهاء الانقسام، والوحدة الوطنية، والبحث عن استراتيجية بديلة لا تمنح الاحتلال في الأقل شرعية فلسطينية تجمل وجهه البشع بإجراء انتخابات في ظله، إن لم تستطع إنهائه إلى غير رجعة.

المستقبل العربي، 2012/5/25

41. كارتر والشعب الفلسطيني

أمجد عرار

يبدو أن الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر تجاوز الحدود التقليدية التي رسمها سياسيون كثر في الغرب لأنفسهم كأشخاص "يصحو ضميرهم" بعد أن يغادروا مناصبهم ويصبحوا خارج دائرة القرار وقليلي التأثير في سياسة بلدانهم . في تصريحه الأخير الذي أعقب لقاءه مع شيخ الأزهر في القاهرة، عبر كارتر عما يبعده خطوات جديدة واسعة بعيداً عن الخط التقليدي المشار إليه، ففي هذا التصريح لم يكتف كارتر بانتقاد السياسة "الإسرائيلية"، بل انتقد انحياز أمريكا الأعمى ودعمها المطلق لها، بل وأفصح عن الدور الحقيقي للوبي الصهيوني في الولايات المتحدة عندما قال إن هذا اللوبي لن يسمح لباراك أوباما بولاية رئاسية جديدة . لكنه طالب أوباما فيما لو أعيد انتخابه بأن يصحح مساره تجاه القضية الفلسطينية التي قال إنها "أصبحت تؤنب الضمير الإنساني"، لأن الغرب وأمريكا يدعمان أكثر من اللازم سياسة "إسرائيل" الاستعمارية التي تقوم على القهر والإذلال والغطرسة، كما صدر على لسانه.

قد لا يكون كلام الرئيس الأمريكي الأسبق هذا في القاهرة أكثر بلاغة ودقة مما قاله في كتابه الذي ألفه قبل ست سنوات بعنوان "فلسطين . . سلام لا أبارتهايد"، ففي ذلك الكتاب لم يشبه التمييز العنصري في "إسرائيل" بنظيره الذي كان سائداً في جنوب إفريقيا، بل وصف التمييز العنصري في "إسرائيل" بأنه أسوأ، وأحد أوجه التفوق التي أوردها أن جنوب إفريقيا لم تمنع المواطنين السود من استخدام الطرقات مثلما تفعل "إسرائيل" مع الفلسطينيين.

قد لا يكون تصريح كارتر في القاهرة أعلى سقفاً من مضمون كلامه، لكنه ليس مطالباً بأن ينشئ مزاداً لتصريحاته لكي يغرد خارج السرب الأمريكي والغربي تجاه القضية الفلسطينية والقضايا العربية والإنسانية العادلة في العالم . وبهذا المعنى فإن إعادة إصدار المواقف ذاتها من رجل بحجم رئيس أمريكي سابق أو أسبق له دلالاته وانعكاساته التراكمية لدى الرأي العام الأمريكي. وإذا عدنا إلى الكتاب فإن من المهم التأمل في ما قاله عن فكرته منه آنذاك حيث قال إن كتابه "يهدف إلى تشجيع الجدل في الولايات المتحدة عن "إسرائيل"، حيث نادراً ما تكون السياسات "الإسرائيلية" موضع جدل". هذا كلام مهم بشرط ألا يضعه الجانب الفلسطيني والعربي وأي حركة تحررية عالمية في خانة الاعتماد الكلي على العامل الخارجي في تحقيق الأهداف الوطنية . الصراعات الرئيسية في حياة الأمم تستفيد من التناقضات وحتى حالة الجدل في صفوف أعدائها والقوى المتحالفة والداعمة لهم، لكن هذه التناقضات لا ترقى إلى مستوى القدرة على حسم قضايا الصراع، فهذه مسألة تقررها أولاً العوامل الذاتية وبعد ذلك ما ينضج من عوامل خارجية مساعدة.

على هذا النحو الذي أراه علمياً يجب النظر بعين الإيجابية إلى موقف كل مسؤول دولي، وبخاصة في الغرب، يهجر مواقفه المنحازة للاحتلال والعدوان والاستيطان، ويتبنى مواقف جديدة منحازة إلى القضايا

العادلة والمحقة، انطلاقاً من قناعات توافرت أو ناتجة عن اكتشاف ما لم يكن معروفاً بالنسبة إليهم، وانطلاقاً من جدل التغيير المطلوب لمسؤول يريد أن ينهي حياته بشرف، تابعنا المنحى المطرد لمواقف وسلوكيات جيمي كارتر الذي رعى اتفاقية "كامب ديفيد" المجحفة بين "إسرائيل" ومصر قبل ثلاث وثلاثين سنة، وها هو اليوم في القاهرة يبوح بأن النظام المصري السابق كان يستجيب أكثر من اللازم لطلبات "إسرائيل" وأمريكا، ويطالب الرئيس المقبل بأن ينظر بعين العدل والإنصاف إلى الشعب الفلسطيني، ولينثنيء كلاماً قلبياً عن هذا الشعب بالقول "كفاه مرارة وعذاباً"، وهي عبارة أصبح الشعب الفلسطيني لا يجد جدوى من قولها في وجه إخوته العرب.

الخليج، الشارقة، 2012/5/26

42. هل من ربيع خاص بطبعة فلسطينية؟

علي بدوان

الفردة التي ميزت القضية الفلسطينية وحال الشتات للشعب الفلسطيني، والتداخل السلبي مع إشكاليات الحالة العربية (كما وقع في المرحلة الأردنية والمرحلة اللبنانية من العمل الوطني الفلسطيني)، ساهمت بشكل أو آخر في إدامة بقاء واستمرار "معادلات سلبية"، كان من تداعياتها ونتائجها غياب روح الإصلاح الجدي والحقيقي في عموم البيت الفلسطيني، وفي عموم المؤسسات الوطنية للشعب الفلسطيني، على مستوى منظمة التحرير الفلسطينية وعلى مستوى مجموع القوى والفصائل، بمختلف مشاربها الفكرية الأيديولوجية والسياسية.

فكيف نرى حالنا الفلسطيني الآن؟ وهل من ربيع جديد (حقيقي) بنسخة فلسطينية خالصة (نقول نسخة فلسطينية خالصة) مغايرة لما جرى ويجري في بلادنا العربية من لغط بات يحيط بكل ربيع من تلك "الربوع"؟ وهل من ربيع فلسطيني يعيد فيه الفلسطينيون التأسيس لانطلاقة جدية للعمل الوطني والسياسي، ربيع فلسطيني حقيقي ومغاير لما يجري في بعض بلداننا التي اختلط فيها الحابل بالنابل، وضاعت أهداف الناس ومطالبهم العادلة في لجة التداخلات والتدخلات الدولية..؟

إن التجديد المراد في البيت الفلسطيني عبر ربيع قادم، لا يعني البتة القيام بانقلاب تقليدي مباشر لنسف القديم وتدميره واجتثاثه، بالمعنى الفكري والسياسي، وحتى بالمعنى الملامس للقيادات التي تعنقت في ميدان المواقع التي تأبدت باسمها في عموم القوى. بل إن المقصود بالربيع الفلسطيني المنشود، هو القيام بعملية نقدية جدية وحقيقية لحالنا الفلسطيني.

وإعادة التأسيس لحالة جديدة لا تنفي القديم ولا تعدمه، بل تعمل على تكريس معادلة عنوانها "التزاوج بين خبرة القديم وروح الجديد"، وإعادة تحقيق جملة من الإصلاحات الجدية والحقيقية التي تأخذ بعين الاعتبار موقف الناس وصوتهم، وتقفز عن الخطاب الإصلاحى التقليدي الشعبوي والإنشائي، الذي طالما سيطر على أدبيات مجموع الفصائل الفلسطينية منذ سبعينات القرن الماضي.

فالربيع الفلسطيني المنشود، يعني بالدرجة الأولى، إصلاحاً سياسياً أولاً، وإصلاحاً إدارياً ومؤسساتياً ثانياً، وإصلاحاً للبنى التنظيمية لعموم القوى والأحزاب ثالثاً، وفي المقدمة منها منظمة التحرير التي تشكل الإطار الائتلافي الجامع لكل الشعب الفلسطيني، بملايينه الأحد عشر المنتشرين في الداخل الفلسطيني وعلى امتداد دياسورا الشتات والمنافي.

إن الإصلاح السياسي الجدي، يفترض كما يتم الآن الحديث عنه في حوارات، تطبيق اتفاق المصالحة الوطنية الفلسطينية. إن هذا الإصلاح يفترض فيه أن يقفز عن المواقف الشعاراتية، وعن استيراد المبررات والشعارات التي تدغدغ المشاعر من "نيو سوبر ماركت الشعارات"، ليتم فتح الطريق أمام إصلاح سياسي يعيد الاعتبار لوحدة الصف والشعب الفلسطيني بين الداخل والشتات، بعد سنوات طويلة من التمزق السياسي والكياني المؤسساتي، في ظل التهميش الذي تعانيه منظمة التحرير الفلسطينية.

أما الإصلاح الإداري والمؤسساتي، فالمفترض أن يطاول كل المؤسسات الوطنية الفلسطينية المتواضعة الحضور في صياغة القرار، وأن يعيد لها الاعتبار بعد تعييب مستديم منذ أكثر من عقدين من الزمن. حيث غياب المؤسسات والمرجعيات القانونية المستقلة، وسطوة الفرد، وتكريس السلطات القائمة على هياكل مؤسسات، هي أقرب لهياكل ومؤسسات أنظمة القوى الشمولية الأوليغاركية الاستبدادية، التي تعاني منها شعوبنا العربية وشعوب العالم الثالث الملسوعة بكرابيح القمع.

وعليه، وفي سياق الإصلاح الإداري والمؤسساتي، فإن عنواننا إشكاليا كبيرا ما زال يلف كل الحوارات الفلسطينية التي تمت خلال الفترات الماضية، والتي توجت بتوقيع اتفاق المصالحة في القاهرة منتصف العام 2011 وما تلاه من توقيع لإعلان الدوحة. والعنوان الإشكالي المقصود، يتعلق بملف المؤسسة الوطنية الشاملة للشعب الفلسطيني، وهي منظمة التحرير التي يتصدر موضوع إعادة بنائها أبرز الملفات المعقدة في سياق عملية المصالحة الفلسطينية.

إن إشكاليات المنظمة الداخلية كبيرة ومتعددة، وتلخص عند أصحابها المخلصين لها، وإلى حد بعيد، معنى الرغبة في تحقيق الإصلاح المؤسساتي المطلوب، ووضع حد للتهميش الذي تعانيه المنظمة ومؤسساتها، وإنهاء حالة الطغيان والاستحواذ الفردي والشخصي، والوصول إلى ذهنية تريد للشعب الفلسطيني أن يؤطر بناء ومجتمعه المدني، على أساس من مأسسة الحياة الداخلية وإحلال وسيادة القانون.

في مواجهة "عقلية تريد أن تحافظ على الإرث السلبي الذي ما زال يعشعش ويفعل فعله في الساحة الفلسطينية"، داخل البنى والمؤسسات وداخل عموم القوى والأحزاب والفصائل الفلسطينية، وخاصة الفصائل اليسارية منها المتورطة في مستنقع الأزمات في الحالة الفلسطينية، وعلى درجات من التفاوت.

ومن هنا القول بأن المسائل المثارة في الحوارات الفلسطينية لتحقيق المصالحة، كان يجدر بها أن تكون أكبر من توزيع الصلاحيات أو المناصب والحصص على عموم المؤسسات والأطر القيادية للمنظمة، وأكبر من أسلوب النهج الاستخدامي الاستهلاكي على يد ملوك "اللعبة الداخلية".

وبالطبع، فإن الحديث عن المنظمة، أي منظمة التحرير التي تشكّل الائتلاف الوطني العريض للشعب الفلسطيني، لا يعفينا من الحديث عن الحالة الفصائلية الفلسطينية، وإشكالياتها الكبيرة الناجمة عن بنيتها اللاديمقراطية، وسطوة الفرد فيها، وغرق مجموعات منها في أزمات الفساد والإفساد المستقل في البيت الفلسطيني، والمسؤولة بشكل أو بآخر عن الكثير من مظاهر التردّي في المعادلة الفلسطينية.

إن إحالة الأمور السلبية في جوانب كثيرة منها للفصائل، والحديث عن ضرورة إصلاح بناها ومؤسساتها إدارياً وتنظيمياً، ليس "كلام حق يراد به باطل" أو تصفية لحسابات معينة كما قد يخرج علينا بعض المتسرعين، بل هو الحقيقة بعينها في السعي الجاد والمخلص للحديث بشفافية وديمقراطية، عن أوضاع البيت الفلسطيني.

فهل تستقيم الديمقراطية مع وجود أمين عام على رأس التنظيم منذ أكثر من 44 عاماً، على سبيل المثال لا الحصر؟ وهل تستقيم الديمقراطية مع وجود قيادات تأبدت في مواقعها القيادية في المكتب السياسي منذ أكثر

من 44 عاماً حتى الآن؟ فمن غير المنطقي أن يبقى هذا العضو في المكتب السياسي وقد حضر الهزائم والولائم وارتكب الأخطاء والخطايا، ولم تتغير أقدامه بتراب المخيمات أو حتى المناوشات، ومع هذا فهو على مقعد وثير من المهد إلى اللحد!

البيان، دبي، 2012/5/25

43. [كاريكاتير:](#)



الخليج، الشارقة، 2012/5/26